الزواج المثالى

الزواج المثالى

يوسف سعد

المركز العربى الحديث

١٠٣ ش الإمام على ـ ميدان الإسماعيلية ـ مصر الجديدة ـ القاهرة ت : ٢٧٠٦٠٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

عندما ينتقل الإنسان من حياة العزوبية إلى حياة الزوجية تتغير الكثير من معالم حياته ويشعر كُلُ من الزوجين أنه بدأ يخلع جلده الذى عاش به ثلث حياته تقريبا ليلبس جلداً آخرا له مواصفات مختلفة كثيراً .

ليس هناك من شك فى أن كل عروسين يتزوجان فإنهما يضعان مخططاً يقومان على تنفيذه لعل فى مقدمة هذا المخطط اختيار المكان الذى يقضيان فيه شهر العسل بعيدا عن أسرتيهما وأصدقائهما ليعيشاً معاً حياة مشتركة لأول مرة .

ولعل شهر العسل من الفترات الهامة التى تقرب كل منهما إلى الآخر ففترة الخطوبة مهما طالت فإن كليهما لا يمكن أن يستشف حقائق الشخص الآخر كاملة لأن هذه الفترة ربما تكون مغلفة ببعض المظاهر التى تخفى وراءها حقائق .

والإقدام على الزواج يجب أن يسبقه دراسة لشخصية الشريك الآخر وأن يكون لدى كل طرف الاستعداد للتنازل عن بعض العادات التى درج عليها قبل أن يرتبط برباط الزوجيةً .

وأرجو أن تضع فى ذهنك أن المرأة هى التى أخرجت آدم من الجنة ! ولكن اعلم جيداً أيضا أن المرأة هى التى تستطيع أن تدخلك الجنة فحبها نعيمٌ إذا وصل . . جحيمٌ إذا فشل ! حبها الموصول عالم ممتع بين يديك : وجه صبيح ، ومُحيا مليح ، وفتنة طاغية ، وعود رطب يتثنى ، وقلب شجى يتغنى . . قلب يطير إليك . . وتطير إليه ، وصدر حنون يقبل عليك ، وتقبل عليه ألم يخلق الله لآدم حواءه من أحد ضلوعه ؟ إذن هى منه وهى إليه . . فهى الفرع الجميل المتثنى من فروعه . . كان آدم وحيداً لم يستطيع الإستمرار فى صحراء وحدته فأتى له من جسمه بوليفته . . وحبيبته وصديقته وزوجته وأم أولاده ! وتحولت الصحراء الجرداء إلى جنة وارفة الظلال ، معطرة الأنفاس ، عليلة النسيم ! .

من أجل ذلك فحبك لامراتك إنما هو حب الصديق لصديقته يأنس إليها والحبيب لحبيبته يسكن إليها والزوج لزوجته يقبل عليها !

فهل يمكنك أيها الزوج السعيد أن تحافظ على الهدية التى منحها الله لك لتؤنس وحدتك وهل يمكنك أيتها الزوجة السعيدة أن تحافظى على سعادتك وسعادة أسرتك من خلال الهدية التى أنعم الله بها عليك وهى زوجك الفاضل ! إن عشمى أن يتحقق هذا . .

يوسف سعد يوسف

هل أنت حقاً مستعد للحياة الزوجية ؟

متى اقتنع الشاب بترك حياه العزوبية فإننى أعتقد أنه . بإمكانه أن يتأكد من صلاحيته للحياة الزوجية إذا ما توفرت فيه الشروط الآتية حتى يكون الزواج مبنياً على أسس متينة لا تستطيع العواصف أن تنال منه :

أولاً : إذا عُرف بسعة الصدر وإذا كان التسامح من طباعه وإذا وضع نفسه موضع مناقشة من يخالف رأيه .

ثانياً : إذا كان قد قطع كل صلة بأى فتاة سبق أن تعرف إليها أو كانت صديقة له ـ إن وجد .

ثالثاً : إذا كان محافظاً بكل دقة على مواعيد عمله ومواعيد نزهاته ونومه مما يشير إلى حبه الشديد للنظام .

رابعاً : إذا كانت لديه القدرة على التضحية وإنكار الذات إذا تطلبت المواقف ذلك منه .

خامساً : إذا وافق على الاندماج فى أسرة زوجته على أن يعتبرها أسرته الثانية وألا يكون متعاليا عليها مهما كانت الأسباب والدوافع .

سادساً : إذا كان رجلاً يشعر أنه على خلق كريم بعيداً كل البعد عن لعب الميسر أو تناول الخمور وإذا عرف أهمية الأقتصاد والبعد عن الديون .

سابعاً : إذا كان يشعر فى قرارة نفسه أنه محتاج إلى ونيس يحكى له ما بداخله ولا يتوفر ذلك فى أحد أصدقائه .

ثامناً : إذا توفرت له الصحة الكاملة وحب الأطفال والقدرة على احتمال مشاكلهم .

تاسعاً : إذا كانت لديه القدرة على التنازل عن جانب كبير من جريته مقابل المتع والجهود التى تبذلها زوجته فى سبيل إسعاده .

عاشراً : إذا كان يغار على زوجته ويشعر بنفس الشعور من جانبها وإذا كان قد تأنى فى اختيار شريكة الحياة ووضع فى ذهنه أن هذا الزواج لن تنفصم عراه مدى الحياة .

فإذا توفرت هذه الملامح فى شخصك يا عزيزى الشاب المقبل على الزواج فأسرع بالأنتقال إلى الحياة الزوجية وسوف تعيش أيامك كلها فى سعادة يحسدك الجميع عليها .

مدرسة الزواج

عندما يربط الحب بين رجل وفتاة تسيطر على كليهما رغبة جامحة فى الإندماج فى حياة واحدة وما من شك أنه من طبيعة العلاقة الزوجية أن يكون ثمارها أطفال وأن كل إنسان يدين بوجوده لشخصين هما الأب والأم وأن أحداً لا يستطيع أن يلعب دور الأم التى حملتك ولا الأب الذى أنبتك من صليه وأنك قطعة منهما جسدياً وعقلياً وعاطفياً وأنه لا يوجد فى العالم كله مربية للأطفال ـ مهما كانت درجة حبها للأطفال يمكنها أن تحل وتملأ فراغ الأم التى ترضع طفلها الحب والحنان مع كل نقطة من لبنها ترضعها لطفلها ومع كل ضمة لهذا الطفل إلى صدرها الحنون.

ما هو الزواج الحقيقى ؟ :

الزواج الحقيقى هو اتحاد يضم شخصين فقط يميل كل منهما للآخر ولا أقصد بذلك مجرد الميل الجنسى فقط بل الميل الذى يشتمل على كل أمور الحياة فكلاهما يتمنى أن يعيش مع الآخر ويتعايش معه وكلاهما يدرك إدراكاً لا مزيد عليه ـ حاجته للآخر فى النواحى العاطفية والفكرية وكل منهما يتمنى أن يعيش للآخر ومع الآخر وأن يقتسما حلو الحياة ومرها فالزواج إن هو إلا إرتباط أو كما قال توفيق الحكيم رباط مقدس بين شخصين مختلفين فى الجنس وكل منهما يعتبر نفسه لازماً للآخر وخلاصة الكلام أن الزواج شركة هدفها الكمال إذا كان مؤسسى الشركة متفقين ومخلصين لها فوجود هذا الهدف يتطلب توافق فى القيم الروحية والخلقية .

ما هى حقيقة الزواج ؟ :

يصعب على البعض أن يفهم أن الزواج فى واقعه وحقيقه أمره إنما هو مدرسة نتعلم فيها فن الحياة ولهذا نطلق على الزواج فن العلاقة الإنسانية فى أسمى مظاهرها فليس بين الذين يتزوجون من يستطيع أن يبدأ حياته الزوجية وهو ملم كل الإلمام بما يحتاجه لكى يستمر الزواج لأن هناك الكثير من الحقائق لا يمكن للمرء أن يدركها أو

يتعلمها إلا من خلال رحلة الحياة الزوجية فى مدرسة الزواج بالخبرة والتجربة والمهارة واللباقة خلال الحياة الزوجية وأحب أن أضيف أن الناس تختلف فيما بينها اختلافاً شديداً فليس كُل رجلٍ كالآخر وليست كل فتاة مثل الأخرى فإذا فشلت حياة زوجية بين رجل وإمرأة فليس معنى هذا أن يفشل زواج آخر فهناك فوارق جسمية وعقلية وعاطفية وبيئية فليس هناك زواج يشبه الآخر .

وهناك بعض الشباب من أدعياء العلم والمعرفة بكل متعلقات الزواج وأمثال هؤلاء يكون مصيرهم الفشل فى حياتهم الزوجية فالإنسان لا يمكن أن يلم إلماماً شاملاً بأعظم دروس الحياة قيمةً إلا ببطء شديد تماماً مثل المعدة التى تهضم وتمتص أدسم الأطعمة بعد وقت ليس بالقصير . وأغلب هؤلاء يعتقدون أن الزواج يقوم على عنصر رئيسى واحد هو الجنس وهذه العلاقة بين الزوجين لو اقتصرت على الجنس لكان مصير الزواج الفشل فبعد فترة من الزواج ينطفى لهيب الشوق إلى الجنس ولا يخلف إلا الملل .

الزواج علم وفن

* ما من شك أن الزواج علمٌ لأن قواعده وأصوله أساسها العلوم الحديثة منها الطب والقانون وعلم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد وعلم الأخلاق والشرائع الدينية .

* وإن إختلف عن سائر العلوم فى أن الإحصائيين فيه ينتمون إلى المهن الراقية المتنوعة فمنهم الأطباء والقضاة والمحامون وعلماء النفس والمعلمون ورجال الدين والباحثون الاجتماعيون .

* أما إذا نظرنا إلى الزواج كفن فمما هو جديرٌ بالذكر أنه كسائر الفنون يتوقف النجاح فيه والوصول به إلى بر الأمان بعيداً عن العواصف والأنواء إنما يرجع إلى شخصية صاحبه فالطبيب الناجح الذى ينال شهرةً عريضة فى مجال علاجه فإنما هذا النجاح لا يرجع إلى علمه فقط ـ لأن غيره كثيرون حصلوا مثله على هذا العلم ـ وإنما يرجع فى حقيقته إلى العلاقة الطيبة التى تربط بينه وبين مرضاه بأسلوب إنسانى .

* ليس الزواج مجرد رباط بين زوجٍ وزوجته فقط ولكنه يشمل إلى جانب ذلك الأسرة والبيت والجيران والمهنة ومكان العمل والبيئة الاجتماعية .

* الحديث بين الزوجين فن له قواعده وأصوله يجب على طرفيه إدراكها ثم تطبيقها حتى تظل الحياة الزوجية بينهما حية متجددة فيها شوق ولهفة مستمرين وعلى الزوجة بصفة أخص يقع معظم العبء لأنها يجب أن تفهم مزاج زوجها والموضوعات التى يحب الحديث فيها والموضوعات التى يكره الحديث عنها بل الأهم من ذلك فى نظرى هو معرفة أنسب الأوقات والظروف لممارسة فن الحديث وفى نظرى الذكاء لدى الزوجة أمر لازم فى كيفية إدارة دفة المناقشة بطريقة وأسلوب يصل إلى قلبه وعقله فى يسرٍ وسهولة .

* يقول البعض إنك لو تكرمت بالذهاب إلى إحدى الكازينوهات أو الأماكن العامة ونظرت إلى الموائد المختلفة التى يجلس إلى كل منها شاب وفتاة فإذا وجدت الحديث متصلا بينهما فإنهما لا شك يمارسان أوقاتهما السعيدة فى فترة الخطوبة إذا وجدت أحدهما يقرأ فى صحيفة أو مجلة والسيدة تلاعب طفلها أو تقوم بعمل بلوفر من التريكو فتأكد أنهما زوجان ! لسبب بسيط أن لا حديث بينهما لأن موضوعات الحديث كما يقول البعض قد استنفذت ! وربما يقول أحد الناس أن السبب الحقيقى فى هذه الظاهرة هو إصابة العاطفة بينهما بشىء من الفتور ولكن الحقيقة بعيدة كل البعد عن هذا الاستنتاج الخاطىء !

* السبب الحقيقى كامن فى اختلاف الرجل عن المرأة فالرجل قادر على كبت انفعالاته أما المرأة فلا تستطيع الكبت وربما تبكى الأمر الذى لا يعرفه الرجل بينما هى تعبر فى نفس الوقت عن فرحها وسعادتها بسهولة بينما الرجل يختلف عنها فى هذا الأسلوب والواقع أن الرجل يحاول الابتعاد عن مناقشة زوجته لأن معظم موضوعات المناقشة تثير الإنفعالات فهى تحب التحدث عن المشاكل المتعلقة بالأولاد أو مدارسهم أو الجيران ولهذا يهرب الزوج إلى صحيفته ليبتعد عن المشاكل التى يمكن أن تثيرها زوجته وهو معذور بعض العذر فهو يقضى ساعات العمل ضاغطاً على أعصابه عند مواجهة بعض المشاكل ولهذا فمن الصعب أن تضغط الزوجة عليه أيضاً .

* لما كان الحديث بين الزوجين فن فيجب على الزوجة أن تصل إلى غرضها المباشر من الحديث فى أسلوب هادئ وبكلمات محدودة دون اللف والدوران حول الموضوع وألا تزعجه بالمشاكل بمجرد وصوله من عمله فيجب أن يمنح قسطاً من الراحة حتى يتهيأ ذهنه بعد ذلك لحل هذه المشكلات الصغيرة كما لا يجب أن تقاطع زوجها أثناء حديثه معها فهذا خروج على أدب الحديث مع البعد عن فكرة أن الزوج لابد أن يوافقها على رأيها دائماً مع استمرار الإطلاع على أخبار العالم حتى تكون لديها حصيلة هامة للحديث الممتع !

بعضهم يتزوج وبعضهم يرفض الزواج ما السبب ؟

يُتزوج البعض :

* لرغبته فى انجاب أطفال وتكوين أسرة . .

* وأخر يتزوج طمعاً فى ثروة الزوجة أو ثروة والديها .

* وثالث بهدف الحصول على وظيفة لأن والد العروس يمتلك شركة كبيرة .

* ورابع يتزوج نتيجة « الضغط الاجتماعى » .

والبعض يتزوج حتى لا يفوته القطار !

والبعض يرفض الزواج :

* إما لعدم النضوج العاطفى .

* أو نتيجة لعدم توفيقه إلى مواصفات الشريكة التى يريدها .

* أو نتيجة الخجل الذى يشعر به أحد الشباب لعيوب ظاهرة فيه .

* أو نتيجة للتعلق الشديد بأحد الوالدين .

* أو نتيجة للكره الشديد للحياة الزوجية نتيجة ما قاساه والده من مرارة !

* أو لأنه لا يريد أن تتقلص حريته بعد الزواج !

* أو نتيجة لوفاة أمه وزواج أبوه من امرأة سامته العذاب ألواناً !

الزواج بين القلب والعقل

* الحب هو أمتع أحلام الإنسان . . أروع من ألحان الموسيقى . . ومن الأغانى . . ومن كل متع الدنيا المادية .

* كل شاب مقبل على الزواج لن يقبل عن زواج الحب بديلاً وأصبح زواج الحب حقاً مشروعاً فى نظر الطرفين !

* فى المدرسة يمكن أن نسمع الأحاديث الهامسة عن الحب كيف يكون فى نظرة عين وبسمة شفاه ولمسة يد !

* الحب الذى يشتعل داخل مدرجات الجامعة أو فى الأماكن العامة أو فى ظلام دور السينما غالباً ما يفتقر إلى الصمود لأنه يبدأ متوهجاً فى عنف فإذا تم الزواج استمرت حلاوة مذاقة لمدة عام ثم ما يلبث أن يكتشف الطرفان أن الحديث بينهما قد استُنفدتْ كل موضوعاته وصار الصمت مخيماً على علاقتهما .

* إن الحب الحقيقى لا يمكن الحكم عليه من مجرد اندفاع وراء عاطفة الرجل فالمرأة فى هذه الحالة تكون جسداً فقط أما المرأة فهى تؤمن إيمانا لا يرقى إليه الشك فى أن الحب يعيش على نبضات الروح أما الجسد فأمر ثانوى والرأى السليم أن كلاهما بعيدين عن الصواب فالروح والجسد يجب أن يجتمعا فى علاقة الحب ولا يمكن الاكتفاء بأحدهما دون الآخر فالرابطة الزوجية لا يمكنها الاَستمرار إلا بتوفر هذين العنصرين .

* لعل أخطر فترة فى حياة الفتاة بصفة خاصة هى فترة المراهقة ففى هذه الفترة تحب الفتاة الحب نفسه من خلال صديقة لها تمت خطبتها أو أخرى تزوجت أو ثالثة أحبت فما تلبث الفتاة أن تتمنى لو احيطت بهذه الهالة الجميلة ولذلك فهى تتعلق بأول شاب يطلب يدها وتعتقد أنه فارس أحلامها الجميلة ففى أعمق أعماقها رغبة جامحة فى أن تصبح محبوبة وأن تسمع الكلمات التى تدغدغ حواسها !

* أحياناً تتمنى الفتاة أن تتزوج رجلاً فى عمر أبيها لتفخر أمام أترابها أنها استطاعت أن تحتوى تحت جناحيها رجلاً عاقلاً ناضجاً حنكته الأيام .

* فيما يتعلق بزواج الحب فإن عبارة « مراية الحب عمياء » عبارة صادقة إلى حد بعيد فالبنت ترى بعينيها العاشقتين مزايا الحبيب ولا ترى فيه عيباً والشاب يرى بعينيه فتاته آية فى الجمال ونموذجاً لفضائل الأخلاق ولا يرى فيها إلا كل ما هو جميل !

* مثل هذا الشاب الذى عشقته الفتاة بعد أن يتزوجا وتمر فترة من الزمن تكتشف الزوجة أن هذا الزوج إن هو إلا إنسان متسلط أنانى لا يراعى شعور شريكة حياته التى فضلته على كل ما فى العالم والتى منحته قلبها والذى كان يكيل لها أحاديث الحب والهيام أيام الخطوبة أصبح يقضى أمسياته أمام التليفزيون حتى تنتهى برامجه ويشعر بضيق ما بعده ضيق إذا هى حاولت أن تفتح معه أبواب الحديث !

* يبدو أن المشكلة فينا نحن فحينما نحب نرفع الحبيب فوق مستوى البشر وهذا هو ما يسميه البعض الحب الأعمى الذى لا يمكن أن يقدر له النجاح فى بناء حياة زوجية سعيدة !

* أما الحب الحقيقى فهو الذى يرى فيه المحب عيوب محبوبه قبل أن يلمس مزاياه وهو الذى يمنح دون أن ينتظر المقابل .

* الحب إن هو إلا عاطفة معقدة تحتاج إلى تفاهم وإنسجام وتجاوب وتكافؤ فالرجل الذى يقابل فتاة لفتت نظره بشدة وتتبعها حتى يعرف عنوانها ويهيم بها حباً ويسارع إلى الزواج منها والفتاة التى تلتقى بشاب ويبهرها صوته وتتم موافقتها على الزواج منه دون فترة خطوبة كافية لكشف الحقيقة والشاب الذى يتأثر بحالة فتاة فى حاجة إلى من يتزوجها ليحميها من المجتمع من خلال حل مشاكل القراء فى احدى الصحف أو المجلات فيتقدم ليتزوجها والمثقف الذى يتزوج أمية أو الجاهل الذى يتعلق بمثقفة ربط الحب بين قلبيهما مثل هذه الزيجات التى تتم بهذا الأسلوب محكوم على معظمها بالفشل فهذه كلها نزوات يحب فيها كل طرف حباً أعمى لا يرى أمامه إلا كل منير فقط !

* فالحب لا يمكن أن يتم بين غريبين ولا يستمر بين شخصين متفاوتين فى درجة الثقافة أو الذكاء أو التعليم أو الثروة .

* إذا عرفنا ذلك عن زواج الحب فماذا عن زواج العقل ؟ إنه إرتباط بين رجل وفتاة يخدم مصالح مشتركة بينهما على أمل أن ينبت وسط هذه الأرض الممهدة ثمرة الحب وجدير بالذكر أن الزواج المرتب الذى يتم بواسطة الوالدين أو الأهل هو أكثر أنواع زواج العقل إنتشاراً ولعل فى هذا الزواج بعض العيوب فى مقدمتها أنه غير قادر على اشباع الرغبة الطبيعية فى الحب التى تكمن فى أعماق النفس البشرية وقد يبعث على اليأس وقد يدفع بعض صغار النفوس إلى طريق النزوات مما يحطم العلاقة الزوجية وتقول سيدة متزوجة بهذا الأسلوب « إن علاقتنا بلا ذكريات . . فهى أشبه بالصحراء » .

ولكن ليس معنى ذلك أن زواج العقل ليست له مميزات بل إن أهم هذه المميزات هو أنه فى معظم الأحيان قادر على خلق علاقة مستقرة ترفرف عليها أجنحة السعادة طالما كانت العلاقة بينهما معقولة أما إذا تم هذا الزواج المرتب بهدف الوصول إلى مركز معين أو طمعاً فى ثروة فإن هذا الزواج مصيره إلى زوال إن آجلاً أو عاجلاً !

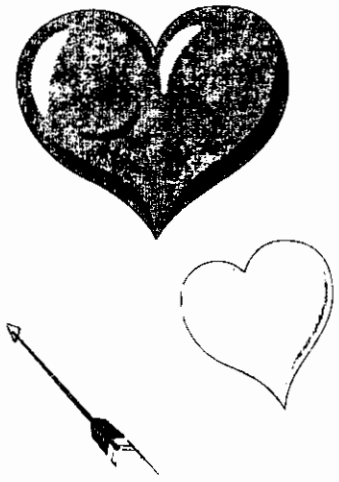

حفل الزفاف

* إن الانتقال من دور العزوبية إلى الزواج يتضمن احتفالاً يختلف من مجتمع إلى آخر وقد يستمر هذا الإحتفال أياماً واليوم أصبح إقامة حفل الزفاف يُرجع فيه إلى رغبة العروسين وإمكاناتها المادية وحالتهما الاجتماعية إذ أنه من الممكن أن تتم مراسم الزواج فى دقائق معدودة ويمكن إقامة حفلاً بسيطاً أو احتفالاً ضخماً يتكلف الأموال الطائلة .

* الزفاف له جانب اجتماعى وآخر دينى والدينى يقصد به الشعائر الدينية التى تقام فى هذه المناسبة بالإضافة إلى كتابة عقد الزواج الذى يشير إلى النواحى المدنية فى الزواج أما الجانب الاجتماعى فهو الاحتفال الذى يعقب عقد القرآن والذى يكون بدعوة أقارب العروسين إلى حفل قد يكون موسيقياً غنائياً يتناول فيه الضيوف الطعام وألوان الشراب المختلفة وفى هذا الاحتفال يجلس العروسان كزوجين ويشتركان فى قطع كعكة الزفاف بأن يضع العريس يده فوق يد العروس ويقومان بقطعها معاً كرمز للمحبة والتعاون والمشاركة .

* وحفل الزفاف أمر هام جداً بالنسبة للعروس التى تنفق الكثير لإعداد ثوب الزفاف وتكون هى الشخصية اللامعة التى ينظر إليها الجميع وإلى مظهرها وشعرها وجمالها وآناقتها فهى ليلة العمر !

* إن عقد الزواج هو الأساس الدينى « الشرعى » والوضفى « القانونى » الذى يشير إلى مشروعية ارتباط رجل بإمرأة ارتباطاً يتيح له الفرصة الاتصال الجنسى بها وتحمل مسئولية الانجاب والنهوض بإعداد المواطن الجديد لحياة المجتمع وهذا العقد يعطى لنظام الزواج الهيبة والقداسة .

ليلة الزفاف
أسعد وربما أشقى ليلة فى حياة العروسين

* هذه الليلة تحلم بها الفتاة طوال حياتها وتنسج حولها خيال بديع يضفى عليها سحراً كما يحلم بها الشاب أيضا وتشغل حيزاً هاماً فى ذهنه .

* لا شك أن هذه الليلة تتوقف عليها سعادة أو شقاء الحياة الزوجية ولهذا كان لابد لكلا الزوجين الالتزام بالحذر واللباقة والكياسة فهى ليلة الفرح العظيم بل هى أعظم ليلة فى حياة العروسين وفى نفس الوقت يمكن أن تكون أشقى ليلة .

* كانت سامية فتاة محافظة من أسرة ريفية فوجئت برجل غريب عقدت عليه قرانها وقضيت هذه الليلة مع ذئب فكانت كالشهيد تحت سيطرة مارد جبار فكرهت الناحية الجنسية بل كرهت جميع الرجال فى شخص زوجها !

* أما سعاد فقد قبلت هجوم زوجها الذئب ليلة الزفاف بإعتبار أن هذا حقه وفقاً للشرع والقانون وأنه لم يتزوج إلا لهذا السبب وهى أيضاً تروى نزواتها فأصبحت محظيته أو جارية سرير !

* ولكن حنان فهى شخصية عاشت وتعيش فى دور المراهقة أعجبها حسين فأحبته حباً كبيراً ملك عليها كل حواسها وهى إنسانة حالمة وفى ليلة الزفاف أسعد ليالى العمر كما كانت تتصور تحول مخدعها إلى حلبة صراع بين ذئب وحمل كان النصر فى النهاية للذئب لأنه الأكثر قوة بعد أن داس حسين على آمال وكرامة حنان وعلى عواطفها بل وعلى أنوثتها !

* وليس بمستغرب أيضاً أن يكون الزوج هو الضحية فى هذه الليلة بعد أن تخبره عروسه أنها فعلاً زوجته ولكنها لا تحبه ولا حتى تميل إليه وقد يكون تصرفه الساد رداً على حماقتها .

من هو المسئول عن مآسى ليلة الزفاف :

* فى الواقع أن المسئولية تقع على الزوجين وعلى أهل العروسين وبصفة خاصة أهل العروس فالفتاة فى المجتمع المصرى بصفة خاصة أو العربى بصفة عامةً لا تتاح لها الفرصة كالشاب فى الإلمام ببعض النواحىً الجنسية وفى هذه الحالةً على الأم أن تلعب دوراً هاماً وذلك من خلال تبصير ابنتها وليس فى هذا عيب أو خجل فالأم المفروض فيها أنها مدرسة (هذا مع ملاحظة أن مُدرسة علم الحيوان فى المدرسة الثانوية تشرح للبنات هذا العلم بالتفصيل) .

* وعلى الزوج الذى قاسى من العطش الجنسى فترات طويلة وسنوات عديدة أن ينتظر على فتاته يوماً أو بضعة أيام لأن الصبر والتجاوب بين الطرفينً مسألة شديدة الأهمية لأن الناحية الجنسية للزوجة طوال حياتها الزوجية تتوقف على هذه الليلة والسلوك الحضارى خلالها .

* الزوجة تقبل على الزوج وتغلق عليهما الغرفة فى ليلة الزفاف وفى ذهنها أن زوجها سينتهز هذه الفرصة لأول مرة لكى يفترسها !

* أما الأسلوب الأمثل فيجب أن يتمثل فى أن يكتسب الزوج ثقة زوجته التامة حتى تركن إليه وتطمئن ليبتعد عن كل اتصال جنسى وليكتفى بالعناق والقبلات والمداعبات مما يدعو إلى تبديد مخاوف الزوجة ويوقظ غريزتها الجنسية ويمهد السبيل إلى اللقاء فتصبح المهمة غاية فى السهولة يقابلها رغبة تامة فى الاستجابة .

شهر العسل

* عندما يفكر كل عروسين فى قضاء شهر العسل فلا يجب أن ننسى أن كلاً مهما قد قضى ثلث عمره فى معيشة مستقلة ولا يعرف شيئا عن نصفه الآخر وفجأة يجد نفسه يعيش مع شخص آخر ويتحدث معه ويأكل ويشرب وينام ويستسلم دون أن يفكر أحدهما أن الآخر قد سلبه حريته التى طالما عاش لها أو يغزو حياته الخاصة ولعل سبب ذلك يكمن فى أن ميولهما ورغباتهما التى تقربهما من بعضهما البعض أعمتهما عن فهم هذه الظاهرة خلال شهر العسل فيخضع كل منهما للآخر خضوعا كاملاً ويسلم إرادته إليه ويلاحظ أن فترة الإعداد لحفل الزفاف تسبب الكثير من الإرهاق البدنى والنفسى للعروسين مما يحتم قضاء فترة من الراحة والاستجمام .

* وتفادياً لذلك اخترع الناس فكرة شهر العسل وهى فترة تتميز بأعذب الملذات وبالعواطف الحارة الملتهبة والخيال الرائع والجو الشاعرى الذى يوحى بهذا الخيال الممتع حيث نجد كل مظاهر الحب الرومانسى الذى يبدأ فى الهبوط تدريجيا عقب انتهاء شهر العسل ليحل محله حب واقعى قائم على الصداقة .

* وجدير بالذكر أن الكثير من الأزواج يميلون إلى قضاء شهر العسل بعيدا عن ميدان الأسرة والعمل فى رحلة ممتعة وشهر العسل يخلق فرصة ذهبية لمحاولة انتعايش الجديد وللإسهام فى إنجاح هذا الدور الجديد على الزوجين أن يترك كل منها أسرته والمعيشة معاً ولعل توافق الزوجين فى هذا الدور الجديد جدير بإنجاح الشركة الجديدة وشهر العسل يمثل بداية هذا التوافق !

* وحتى يكون شهر العسل ليس مجرد شهر نزوات وإنما يمثل بداية لحياة روحية قائمة على الاستقرار ومبنية على أسس قوية وقادرة على إسعاد الشريكين لهذا يجب أن يكون الاعتدال رائدهما فى كل سلوكياتهما سواء فى النواحى المالية أو فى تجنب الإرهاق والتعب أو فى العلاقات الجسدية وذلك بهدف واضح هو أنه عندما ينتهى

شهر العسل وتنقضى مرحلة الخيال الرومانسى وتنتهى دولة الأحلام التى كانت تراود كل من الشريكين قبل الزواج ويعود الزوجان لحياتهما اليومية العادية فيجد كل منهما نفسه أمام اختبار حقيقى فالزوجة تواجه مشكلة جديدة عليها تماما وهى كيفية الإندماج فى حياتها الجديدة وأسلوب ارتباطها بزوجها وكيفية الأخذ بيد الزواج حتى لا يتعثر وأيضا نجد أن الزوج الذى يبتعد عن أسرته ويصبح رباً لأسرة يجد أمامه متطلبات جديدة ولاشك أن الأعوام الثلاث الأولى من الزواج إن هى إلا فترة تجارب وتعديلات فى أساليب التعامل بين الزوجين حتى يسير الزواج نحو الاستقرار بخطى ثابتة .

* ويرى بعض علماء الاجتماع أن شهر العسل إنما يمثل فترة هدنة يتحلل فيها الزوجان من كل كلفة ويحاول أن يدرس كل منهما شريكه فى الحياة ويهيىء فيه الزوج لزوجته الظروف لتقبل العلاقة الجنسية فالزوجة التى كانت تعيش كعضو فى أسرة والدها ومع أبويها وأخواتها سرعان ما تجد نفسها قد تحولت بين يوم وليلة إلى ربة أسرة وبعد سنوات يزداد حجم هذه الأسرة عن طريق الإنجاب وتتحول علاقاتها مع أسرتها التى نشأت فيها إلى علاقات خاصة مع زوجها الذى له حقوق عليها وعادات وتقاليد لم تكن مسئولة عنها قبل الزواج فإن صفات زوجها العقلية والخلقية وطباعه وعاداته وسلوكياته تختلف اختلافا كليا عن صفات أخوتها أو أبويها أما الزوج فهو أيضا تحول من مجرد عضو فى أسرة إلى رجل على رأس أسرة مستقلة ويعايش زوجة تختلف اختلافاً بينا عن أخته أو أمه .

كيف يقضى العروسان شهر عسل بلا ازعاج :

يجب أن يفكر الرجل قبل قيامه بشهر العسل فى اختيار مكان بعيد عن أسرته وأسرة عروسه بل وعن الأصدقاء والمعارف حتى لا يعكر أحد صفو حياتهما على أنه عندما يفكر فى القيام بهذه الرحلة يجب أن يحجز شقة صغيرة مفروشة حتى ولو كانت من حجرة واحدة أو فى أحد الفنادق العاديه أو الفنادق العائمة حسب موعد

الزواج لأن البعض يتزوج فى الصيف والآخر فى الشتاء وهكذا على أن يقوم العروسان خلال هذا الشهر بنزهات جميلة فى أماكن هادئة غير مكلفة بالنسبة لدخله ويجب على الرجل أن يستمر فى مناقشاته التى كان قد بدأها أثناء فترة الخطبة ليعرف الموضوعات التى تتفق مع طبيعة كل منهما والموضوعات التى يختلفان فيها على أن تكون هذه المناقشات هادئة هادفة بعيدة كل البعد عن العصبية مع شريطة أن يعرف الزوج أن زوجته قد تكون خجولة هيابه متخوفة من الاتصال البدنى فعليه إذن أن يعامل زوجته بكل حنان وعطف لأن أهم فترة فى حياة الزوجين هى شهر العسل فهى التى يرسى فيها كلاهما أساس الحياة فإن كان الأساس قوياً صلباً متيناً عاش الزواج وارتفعت مكانته واستمر طوال حياتهما أما إذا كان الأساس هشاً فإن أى زوبعة قادرة على الإطاحة بهذا الزواج القصير العمر !

هل يمكن أن تتغير عواطف الرجال بعد الزواج

لكى نتأكد من مدى صدق أو كذب هذه العبارة أرجو أن نقرأ العبارات الآتية فى موده وتمهل وأن نعى معنى كل كلمة من كلماتها حتى يمكن أن تتحاشى المرأة انفعالات الرجل وحتى يمكن أن يتحاشى الرجل أخطاء المرأة :

أولا : أحيانا تكون أم الزوج مسيطرة سيطرة كاملة على أبيه فعندما يتزوج الابن ينتقم دون أن يشعر من تصرفات أمه فى شخصية زوجته !

ثانيا : رغبة الزوج فى التملك ربما تدفعه إلى القيام بمغامرة عاطفية ـ دون عمل أى حساب لمشاعر زوجته ـ لأن الزوج يعيش حياة الطفولة ولم يستطيع أن يتخلص من آثارها حتى بعد الزواج !

ثالثا : فى بعض الأحيان تشعر الزوجة أن أسرتها أعلى فى المستوى الاجتماعى من أسرة زوجها أو أن مرتبها أكبر من مرتبه فتجدها تتعامل مع زوجها من خلال غرورها أو تعاليها أو أنانيتها فهى بهذا الأسلوب تلعب بالنار دون أن تدرك أن هذه النار سوف تعود عليها بأفظع النتائج لأن سلوكها هذا غير السوى يوقظ رغبة دفينة عارمة فى التدمير ربما يستخدمها الزوج فى الوقت الذى يفيض به الكيل إلى إنهاء الحياة الزوجية مع هذه الزوجة مما هو خليق بإنهيار الحياة الزوجية وإطفاء شعلة إنهاء الحب التى كانت متأججة بينهما منذ عهد قريب !

رابعاً : عندما يفشل الرجل ـ فى بعض الأحيان ـ فى مجالات الحياة فإنه يتجه إلى أسلوب المغامرات العاطفية التى تعطيه الفرصة ليدارى فشله ويزهو على زملائه بغزواته فى ميادين الغرام !

خامساً : فى الواقع أن تغيير العواطف يمكن أن يحدث لأى من الشريكين وليس الأمر قاصراً على الرجل فقط مع ملاحظة أن الطبيعة البشرية يمكن أن تختلف

من شخص لآخر فمثلاً إذا لمس الزوج أن إمراته لها علاقة بشخص آخر أو تأكدت الزوجة أن هُناك إمرأة أخرى فى حياة زوجها فسلوك كل منهما يكون متصلاً بمقدار تأثير هذه الدوافع الذاتّية التى ربما تدفع أحدهما إلى الخيانة الزوجية بدافع الانتقام ولعل أحد الأسباب التى تدفع إلى ذلك هو الرغبة فى تملك ما يمتلكه الغير فمثل هذا الرجل الذى يسعى إلى بناء علاقة مع فتاة أجمع الناس على جمالها أو رشاقتها فهو يحاول أن يبذل كل ما فى وسعه حتى يصل إلى قلبها وهذا الرجل انسان غير مستقر العواطف ولا يعرف ماذا يريد ! وهناك سبب آخر هو افتقاده للشخصية المتكاملة ولذلك نجده يبحث عن أسلوب لتعويض هذا النقص وفى مقدمة هذا الأساليب التى يلجأ إليها المغامرات العاطفية التى لا تتطلب منه سوى القدرة على الخداع والإغراء وتحريك المشاعر والرجل بطبعه يحب أن يزهو بإنتصاراته فى عالم المرأة دون أن يفكر لحظة فى أنه أعزب أو متزوج وكل مؤهلاته هى الأناقة والوسامة وحلو الحديث الجذاب والفتاكة !

ولعل هناك سبباً ثالثاً هو رغبة الزوج فى السرقة فهو يتطلع إلى ما بين أيدى الغير بصرف النظر عن أن هذه المرأة متزوجة ولها أولاد فهو يعتقد أنه أفضل من زوجها فى الحصول عليها ومثل هذا النموذج السيىء من الرجال هو الذى يهدم البيت ويقضى على السعادة الزوجية ويظل مستخدما كل أساليب الإغراء والتمثيل الخادع والكلمات الرقيقة الحالمة التى يدغدغ بها حواسها ـ والتى لا يمارسها زوجها ـ حتى تتصور أن زوجها وأولادها فى جانب وحياتها مع هذا الرجل الذى يفيض حباً ورقةً وعاطفةً والذى يذوب عشقاً وهوى والذى لا ينام الليل لأن خيالها يؤرقه بصفة مستمرة حتى تلين عصاتها ويحطم أسرةً سعيدةً هانئة !

ولعل آخر العوامل تأثيراً يتمثل فى فشل الزوجة فى الاحتفاظ بزهرة الحب فى خيالها دون أن يصيبها الذبول فعندما يحدث للرجل احباط فى تحقيق أحلامه وآماله فى عمله ولا يجد زوجته بجانبه فإنه يهرب إلى أحضان إمرأة أخرى لأنه لم يجد الصدر الحنون الذى يتوسده فى محنته ففتحت له إمرأة أخرى صدرها فيغيب عن الدنيا وزوجته وأولاده !

زواج الحب أم الحب بعد الزواج

* بكل تأكيد يمكن أن نقول إن الظروف الاجتماعية والنفسية لا تعطى الفرصة الكافية لكى يختار كل من الزوجين نصفه الثانى ـ رغم أننا استطعنا أن نقطع مرحلة كبيرة فى عالم التعليم والاختلاط فى الجامعة والمشاركة الفعلية بين الرجل والمرأة فى مختلف ميادين العمل حتى أن المرأة اقتحمت بعض الميادين التى كانت قاصرة على الرجال فقط ومنها البوليس والقوات المسلحة إلا أنه فى نفس الوقت فإن هناك رواسب متخلفة فى بعض أجزاء من المجتمع . فإلى هذه اللحظات هناك فئة من المجتمع سواء فى الميدان الريفى أو البدو أو غيرهما من فئات المجتمع المغلق بعض الشىء فإن العريس لا يرى عروسه إلا يوم الزفاف وليس هناك من شك أن هناك من الأباء من يرفض أن يزوج ابنته من أى شخص تريد الإرتباط به مهما تعلمت وتثقفت فهو يفرض عليها من يريده زوجاً لها سواء شعرت نحوه بميل أو لم تشعر سواء كان فى عمرها أو ضعف عمرها فهذا أمرٌ لا يهم !

* ولكن ليس معنى هذا أن هناك فئات من المجتمع أوجد الإختلاط والتعليم الجامعى المشترك أو الوظيفة حيث تعمل المرأة جنباً إلى جانب الرجل فرصاً كثيرة للتفاهم والتعارف بين الكثيرين والكثيرات قبل الزواج ولست أقصد فى هذا المجال الحب العابث إنما هدفى ينحصر فى الحب النقى الطاهر الحب الذى يهدف إلى الإرتباط وتكوين أسرة وبيت سعيد ولهذا فإننى أؤيد مبدأ الإختلاط السليم الذى يقوم تحت إشراف الأهل وتحت نظر وأعين الجميع ورقابة الأسرتين .

أما الإختلاط الذى يتم بلا قيم أو ضوابط فهذا مرفوض من المجتمع ولهذا فإن الاختلاط السليم إنما يمثل الحب فى أجمل صوره وأنقاها حب قائم على اللقاء الفكرى المشترك حيث يشعر كل من الرجل والمرأة أن كليهما يكمل الآخر وأن كلاهما أصبح غير قادر على الابتعاد عن الطرف الآخر يوما كاملاً وإلى هنا يصبح

الزواج ضرورة لازمة ! ولكن مع مراعاة أن خوف الأهل على فتاتهم أمر وارد والمحافظة على سمعتها الطيبة ضرورة مستمرة فإذا تعدى أحد هذه الحدود فهنا مكمن الخطر !

* يرى علماء الاجتماع أن الضغط على الفتاة للزواج ممن يريد أهلها أمر أصبح فى معظم الظروف غير مقبول فالعريس لابد أن يكون له رأيه والعروس لابد أن توافق على من سترتبط به وتعيش تحت مظلته وتحمل اسمه دون أى ضغط أو إكراه لأن العقل والتجارب والمنطق والدين والقيم كل هذه تمنع الفتاة من فرض شخص عليها وتمنع الفتى من فرض زوجة له حتى نستطيع الحرص على الحياة الزوجية واستمرارها .

* صحيح أن الحب يمكن أن نشبهه بالشجرة إذا نمت نمواً طبيعياً وعنى بأوراقها وتعرضت لأشعة الشمس ترعرت أوراقها وازدادت إخضراراً وارتفعت أغصانها وازدهرت ثمارها كذلك شعلة الحب لا يمكن أن تنطفئ طالما تعهدها الخطيبين بالسقى والنماء خلال فترة الخطبة وخلال السنة الأولى من الزواج ففى هذه السنة تطفو المشاكل على السطح هذا إذا استمر الحب الجارف وغطى على عيوب كل من الزوجين فأعماهما عن رؤية الجانب المظلم فى حياة أى إنسان ولا يرى سوى الجانب المضىء فقط فالزواج فى نظر علماء الاجتماع لا يغير الطباع إنما يجب أن يتقبل كل شريك منهما عيوب الآخر كما يتقبل حسانه مادامت هذه العيوب فى نطاق المعقول .

* وفى أثناء السنة الأولى من الزواج يتعلم كلٌ من الزوجين أعباء المسئولية الزوجية وينظران إلى تفاهات الحب الرومانسى على أنها مرحلة تمثل امتداداً لمرحلة المراهقة لتحل محلها الزمالة الباقية والصداقة الوطيدة بين الزوجين وأن ينظر كلاهما إلى أى مشكلة تقابلهما على أنها قطعة من الحياة مفروضة ولها حلول سلمية لو اتبعنا الأسلوب الهادئ العاقل الرزين فى النقاش .

* فشعلة الحب التى تنطفىء بعد الزواج بفترة يمكن أن نطلق عليها شعلة

الإفتتان فالرجل الذى يجذبه منظر فتاة ورشاقتها وجمالها ويغمض عينه عن كل صفة أخرى قلما يتجاوز حبه شهر العسل وليس معنى ذلك أن ندعو الشباب إلى إهمالّ جمال الزوجه وأناقتها ولكن هذا عنصر فقط وليس هو كل العناصر التى تساعد على نجاح الحياة الزوجية واستمرارها مثلها مثل التوافق الجنسى فهذه كلها لا تكفى لاستمرار الحياة الزوجية .

* عندما حصل محسن على الثانوية العامة وكان عمره سبعة عشر ربيعاً فرح به أبوه وصمم على أن يساعده فى تجارته وأصبحت فرحة الأم أكبر بكثير من فرحة الأب وأرادت الأم أن تتم فرحتها بزواج ابنها حيث وافق الأب فوراً خوفاً على ابنه من الإنحراف فما كان من الوالدين إلا أن خطبا له منى فتاة فى عمر الزهور تتمتع ببعض الجاذبية وتزوج محسن منها بعد فترة خطوبة استمرت شهراً وبعض الشهر وبعد انتهاء فترة العسل حيث ارتوى الظمأ حدث نوع من الخمول والاسترخاء والانصراف عن عروسه وفشل زواجهما فهل يمكن أن ننسب هذه القصة إلى الحب ؟ ليس هناك من شك فى أن الحب برىء من هذا الزواج نفسه لأن صغر سن الزوج جعلته لا يفرق بين الحب والاشتهاء الذى توحى به حدة الغرائز والعواطف التى يتصف بها كل مرهق .

* هذا الخداع العاطفى الذى تلبس فيه الغرائر ثوب الحب ليس وقفاً على المراهقين من الشباب فقط فقد تمتد فترة المراهقة من الناحية العاطفية إلى من تجاوز الشباب نهائياً ولكن يجب أن ندرك جيداً أن الحب شىء والجنس شىءٌ آخر !

* يقول علماء النفس أن الأحلام التى يثيرها « الحب » سواء أكان شاباً أو فتاة إنما هى قادرة على أن تسمو بعواطف الإنسان إلى دنيا الطهر والبراءة فإذا ما أيقظ « الزواج » الناحية الجنسية فإن البعض قد يصور الجنس فى صورة دنسة والحب فى صورة طاهرة بل ربما يظن البعض أن الجنس ربما يقتل الحب ويقضى عليه تماما ولكن هذا بعيداً عن الصواب فالجنس ليس شراً أو دنساً فهو الأسلوب الوحيد لحفظ النوع

واشباع الغريزة التى فُطرت عليها جميع المخلوقات وإن جميع الشرائع عملت على تنظيم الروابط الجنسية وإذا استطاع الزوج السيطرة من خلال الحب على حياته الجنسية فقد نجح فى الاستمرار فى حياة زوجيه سعيدة لأن الحب هو أهم عوامل الحياة الزوجية وطالما كان موجوداً بين الزوجين فإن أثره يسيطر على لإتحاد الجسدى والنواحى المالية فى الأسرة وانقسام مسئوليتها ورسم سياسة الإنجاب بل الاشتراك فى كل نشاط عملى فى الحياة الزوجية .

* وإذا أردت يا عزيزى الزوج أن يدوم الحب وأن يظلل حياتك الزوجية بصفة مستمرة فيجب تغذية هذا الحب بحيث يسود حياتك كلها ويشغل كل أوقات فراغك ومن الممكن الاستمتاع بالإتصال الجنسى طالما أنه مرغوب من الطرفين وليس هناك عوامل مصطنعة لاستشارة هذه الرغبة ووجود عامل الرغبة لا يخضع لزمن أو موعد معين .

* الحب الحقيقى ينتهز الظروف ليعطى وليس ليأخذ وذلك فهو يساعد على كبت النزوات ويدفع فى نفس الوقت إلى امتاع الطرف الآخر عن رغبة فهو بهذا يعبر عن مكانة الطرف الآخر وعن الاهتمام والعواطف نحوه .

* الحرص على استمرار الحياة الزوجية أمر هام وضرورى والوسيلة تنحصر فى الحنان والعطف والمشاركة والاتفاق بين الزوجين وغير ذلك من المشاعر والعواطف والأحاسيس ومن موجبات العشرة زيادة أسهم هذا المشاعر وتدعيمها وتزكيتها وهنا يأتى الحب بطيئاً وتدريجياً ولكنه سيكون حباً عميقاً قائماً على أسس سليمة .

الحب والزواج

هناك أساطير تُروى عن الحب دائماً الذى يترتب عليه زواج منها أسطوره تقول أن كل رجل من نصيب إمرأة معينة وعندما يهيىء القدر الفرصة للقائهما فإنهما يقعان فى حب بعضهما البعض حباً من أعماق القلب وتروى الأسطورة أن الإنسان لا يقع فى الحب إلا مرة واحدة مع الشخص الموعود وفى هذه اللحظات يسيطر الحب على كل حواسه ويجب فى هذه الحالة أن يسعى الإنسان للزواج بمن يحب حيث يعيش فى سعادة طوال حياته .

أما واقع الأمر فينفى هذه الأفكار الأسطورية فمنذ الطفولة حتى الشيخوخة يمر الإنسان بمراحل متعددة من الحب مع كثير من الناس وهذه العلاقات تختلف وتتمايز فى نوعيتها ومع ذلك يجمعها أمر مشترك هو الحب ومما هو جدير بالذكر أن الاندفاع نحو الزواج اعتماداً على الحب وحده يخلق بعض المخاطر وربما يترتب على ذلك الانفصال أو الطلاق .

* الحب الرومانسى فى نظر الواقعية الفعلية مصنوع من ضباب الأحلام ويؤمن إيماناً وثيقاً بالأمانى الخيالية وينظر بعين المثالية إلى شخص المحبوب فهو لا يرى سوى الكماليات أما نواحى النقص والعيوب فلا تراها عيون المحب ولهذا فالبعض يقول بأن الحب أعمى بمعنى أنه يخفى الحقائق الموضوعية ولذلك فإنه من ألزم الضرورات أن يحاول الإنسان الذى يريد أن يطلق العزوبية وينتقل إلى عالم الزوجية وأن تكون لديه القدرة على التمييز بين الخيال الذى يغلف الحب والحقائق التى يكتشفها العقل .

* وفى اعتقادى أن الحب يزداد توثقاً كلما مرت فترة على الزواج حيث يحل الحب الزوجى الهادىء الرزين محل الحب الرومانسى نتيجة لزيادة التعارف من خلال طول فترة المعاشرة وفى رأيى أن الحب بين الزوجين نتيجة هذه العشرة أكثر

اشباعاً وأطول عمراً لأنه ينشأ نتيجة لمواجهة الزوجين للواقع وتقبل كل من الزوجين الطرف الآخر كإنسان به نقائص وفضائل فليس هناك إنساناً على وجه الأرض معصوماً من الخطأ فالحب الراسخ ينمو بعد الزواج .

الرجل لصديقه : أنا عشت مع مراتى سنتين وأنا فى منتهى السعادة ..

وبعد كده اصطلحنا !!

أسئلة وتعليقات عن الحب والزواج

١ ـ هل ترغب فى إسعاد شريك حياتك ؟ وهل تساعده فى القيام بالأشياء التى يميل إلى عملها ؟

تعليق : إذا كانت الإجابة عن هذا السؤال بنعم فأنت إنسان تسعى إلى السعادة الزوجية أما إذا كان من طباعك أن الطرف الآخر هو المسئول عن سعادتك الزوجية أو أنك تريد أن تغير من طباعه حتى تتلاءم مع طباعك فهذا أمر صعب التنفيذ ويمثل جانباً من الأنانية وحب النفس .

٢ ـ هل لديك مانع من علاج بعض المصاعب التى تقابلك فى حياتك الزوجية ؟ وهل يمكنك التغاضى عن موضوع الكرامة فى علاقتك مع شريك حياتك مهما اختلفت وجهات النظر بينكما ؟ وهل ترى فى خلافاتك مع الشريك الآخر معبراً لقيام علاقة قوية تثبت أركان الحياة الزوجية ؟

تعليق : ليس هناك كرامة بين الزوجين فكرامة الزوج من كرامة زوجته والعكس صحيح والاجابة بنعم تجعل السعادة الزوجية ترفرف على عش الزوجية والحب الناضج يبنى ولا يهدم العلاقة بين الزوجين .

٣ ـ عندما تخطط للمستقبل هل تضع نصب عينيك الشريك الآخر أم تخطط لمستقبلك أنت فقط ؟ وهل تشعر أن كليكما يكمل الآخر وليس عبئاً عليه ؟ وهل يقدر كل منكما أهداف الآخر ؟ وهل لكما هدف مشترك ؟ وهل ميولكما أصبحت متقاربة نتيجة الحب الناضج بينكما ؟ وهل الزوج هو الرجل الذى يصلح لدور الأبوة وهل الزوجة هى المرأة التى تصلح للأمومة ؟

تعليق : الحب الناضج كالبنات ينبغى أن يتم تزويده بين يوم وآخر بالغذاء والرعاية الكافية حتى يظل حياً مزدهراً فالبعض يجيد استخدام عبارات الحب والغزل

والبعض يضيق بها والبعض تكفيه الإشارة ولا شك أن تقديم الهدايا بمناسبة أعياد الميلاد أو الزواج أو الخطوبة أمرٌ رائع يجدد الحب ويرعاه وينعشه كما أن النظرات الحانية وإبداء التشجيع للمجهود الذى بذله الطرف الثانى والمشاركة فى بعض المسئوليات كلها من الأمور التى تثرى الحياة الزوجية وتبعث الهواء المنعش الذى يتميز بالنقاء فى الجو الأسرى .

كلمات مضيئة عن الحياة الزوجية

* السعادة الزوجية من وجهة نظر الزوج تتمثل فى زوجة صالحة ترضيه وفضيلة تسكن فى قلبها ولطف يتدفق على شفتيها وانجذاب نحوه وعطاء يتفوق على الأخذ .

* السعادة الزوجية من وجهة نظر الزوجة تتمثل فى حب الزوج لها وثقته بها وتبادل الاحترام بينهما وتفاهم وإنسجام وعطاء متدفق وإخلاص حقيقى .

* الطفل الذى يتربى فى بيئة زوجية ترفرف عليها السعادة إنما هو طفل سوى .

* نجاح المرأة فى عملها هو ثمرة من ثمرات نجاحها فى بيتها وحسن العلاقة مع زوجها مما يضفى عليها الراحة النفسية وهذا يدفعها إلى إجادة عملها الخارجى .

* لكى ينجح الإنسان ـ ذكراً أو أنثى ـ فى اختيار شريك احياة فعليه أن يدقق حتى يختار الشريك المناسب وليس الشريك الجاهز مادياً ويرى علماء الاجتماع أن فتاة اليوم تريد أن تتزوج العريس الجاهز الذى يستطيع أن يستأجر أو يتملك شقة ويفرشها كلها مرة واحدة كما أرى أنه من غير المرغوب فيه أن تتزوج فتاة أو فتى بدون علاقة حب فعلى الأقل يجب توفر الاستعداد لوجود مشاعر طيبة وعواطف رقيقة واستلطاف أو ميل أو قبول بالنسبة للطرف الآخر .

* الطرف الذى يحاول فرض تسلطه وسيطرته على الطرف الآخر فى الحياة الزوجية هو الطرف الأضعف وليس الأقوى .

* لابد من توفر مسافة بين الزوجين حتى يستطيع كلاهما التنفس بشيء من الحرية .

* الحب استعداد غير متوفر عند كل الناس فهو فى حاجة إلى نظرية وتطبيق .

* « أنا أحب بقلبى » هذه عبارة غير دقيقة وصحتها « أنا أحب بعقلى » .

* لكى تشبع الأسرة أطفالها بالحب منذ الصغر فهذا أمر يحتاج إلى الإهتمام وليس إلى التدليل .

* الحب فى السن المبكرة وهم وليس حقيقة فهو مجرد نزوة سرعان ما تنطفىء لأنه حب يرى وجهاً واحداً للحياة وهو الوجه الوردى .

* الحب الحقيقى يأتى فى سن متقدمة ويزداد بمرور السنين طالما نتعهده بالرعاية

* حالياً وفى معظم الأسر الشاب والفتاة كلاهما يختار الطرف الآخر دون أخذ رأى الوالدين وهذا الإنفراد بالرأى يخلق بعض المشاكل فالكبير لديه تجربة أكبر وحكم على الأمور أقوى !

* السعادة الزوجية يختلف مفهومها من شخص لآخر ومن جيل لآخر فهى توافق بين الزوجين فى الأمزجة والتسامح بينهما وعدم الحساب على كل صغيرة وكبيرة وإن كان لابد من الحساب فلا مانع أن يتم ولكن بمودة فالإنسان بشر لابد أن يخطىء وإذا حدث نزاع بين الزوجين فلا يجب أن ينام أيهما حتى ينتهى هذا الصراع أو النزاع .

* الحياة الزوجية إن هى إلا باخرة يقودها رجل واحد هو الزوج وإن كانت القيادة مشتركة فكلمة حلوة « يارب خليك لنا » كفيلة بإمتصاص أى غضب أو زعل

* العنف يولد العنف ويخلق الشقاق ويوسع رقعته .

* عمل المرأة (فى الوقت الحاضر) أمرٌ مفروغ منه على شرط أن تضع فى اعتبارها الاهتمام بزوجها وأولادها .

* هناك مفاهيم خاطئة يجب الابتعاد عنها لأنها يمكن أن تفسد العلاقات الزوجية مثال ذلك دخول الماديات فى الحياة الزوجية أو افتراء زوجة على زوجها أو اغتيال حقوقه .

* لا يمكن لإنسان أن يعيش سعيدا بلا أسرة لأن الوحدة قاتلة .

* الزواج الناجح يتحول إلى صداقة ناجحة .

* يجب أن يعيش الحب بعد الزواج وليس قبله !

كوب من العسل على شفاه كل عروسين

* الحياة الزوجية فى نظر خبراء الزواج ليست كما يظن بعض الشباب من الجنسين المقبلين على الزواج أنها مجرد كوب من العسل يرتشف منه الزوجان فى كل لحظة تمر عليهما كما أنها ليست كما يعتقد بعض المتزوجين غير الموفقين فى زيجاتهم أنها مسيرة على درب من الأشواك والآلام النفسية إنما هى فى نظر خبراء الزواج صورة أو قطعة من الحياة تجمع بين السعادة والشقاء والقلق والإستقرار والنجاح والفشل فليست الحياة الزوجية مجرد سعادة متصلة أو استقرار دائم أو نجاح مستمر ولا هى شقاء دائم وقلق وفشل لكنها تجمع بين كل هذا لأنها جزء من كل ، الجزء هو الحياة الزوجية لفردين والكل هو حياة الناس جميعاً والمجتمع بأسره .

* ولهذا فإن الجو النفسى بين الزوجين يتغير من فترة إلى أخرى ويجب تأسيساً على هذا الوضع إلا نيأس أو ينتابنا شيء من القلق عندما تمر بنا فترة من المتاعب تعبر بصورة أو بأخرى عن وجود خلافات زوجية لأن هذه الفترة تمثل انعكاساً لما نعانيه من متاعب فى مجال الحياة العامة .

* وهذه المتاعب التى تطفو على سطح الحياة الزوجية تكون مجرد غيام يظلل سماء الحياة الزوجية ثم لا يلبث أن ينقشع ويظهر ضوء الشمس قوياً والحياة صافية طالما أن قاعدة الحياة الزوجية نفسها سليمة متماسكة تتوفر لها عناصر الاستمرار من تفاهم وتجاوب ورغبة صادقة من الأعماق تشير فى وضوح كامل إلى شدة الحرص على السير فى طريق واحد مشترك .

* شيء واحد غاية فى الأهمية هو أن هذه الخلافات التى تحدث بين الأزواج ـ وهى شيء طبيعى يحدث بين كل زوجين فى العالم ـ لا تترك بصماتها على صفحة حياتهما إنما تمثل زوبعة عاصفة سرعان ما تمر ويهدأ الجو وتتلاشيء آثار هذه الزوبعة لأن الصدق فى الحب أو الحب الصادق بينهما يغطى على آثار هذه الزوبعة ويجعلها تختفى .

* همسة صغيرة فى أذن الزوجة تقول إن الزوج غالباً ما يرجع من عمله متوتر الأعصاب نتيجة المشاكل التى قد يقابلها فى عمله أو نتيجة خلافه فى الرأى مع رؤسائه أو مرءوسيه مما يجعله سريع النرفزة فعلى الزوجة أن تقابله بابتسامة وتعامله برفق وحنان لمسح آثار هذا التوتر لأنها لو حاولت أن تقول لزوجها أخباراً مزعجة أو تناقشه بأسلوب حاد فى موضوع معين فإن الزوج فى هذه الحالة يمكن أن يفجر الثورة الكامنة فى أعماقه مما ينعكس على سعادتهما الزوجية وربما يؤدى إلى شرخ فى حياتهما الزوجية يصعب علاجه !

* وليس الأمر قاصراً على الزوجة فقط بل على الزوج أيضا مراعاة ظروف زوجته النفسية وعليهما معاً تجنب الموضوعات التى تؤدى المناقشة فيها إلى انفلات الأعصاب بل عليهما العمل على عودة البسمة إلى حياتهما الزوجية وتأجيل هذه المناقشات لوقت آخر يكون كلاهما هادىء الأعصاب ويناقش دون انفعال .

* وأحياناً يكون من الأفضل أن يترك الزوجان لبخار الغضب المكبوت فرصة التنفيس عن نفسه بين جدران المنزل وليس خارج هذه الجدران وأمام الأهل والأقارب أو الأصدقاء مما يمكن أن يؤدى إلى سرعة اندلاع الحريق !

* الزوجة العاقلة الحكيمة هى مأوى الزوج عندما تطارده هموم الدنيا وهى الصدر الذى يتسع لغضبه ويمسح به متاعب حياته .

كيف تتأكدين من حبك ؟

أحياناً تصادف الفتاة رجلاً وتشعر نحوه بميل غريب ولكنها غير متأكدة إذا كانت حقاً تحب هذا الرجل ومن الممكن أن ترتبط به وأنّ تقضى حياة سعيدة بقربه فهل هى تحبه أم لا ؟ إذا أرادت هذه الفتاة أن تتأكد من حبها لهذا الشاب ومن عمق العاطفة التى تربطهما بعضهما ببعض يمكن بسهولة لو أنها لاحظت الظواهر الآتية فى نفسها :

* إذا استشعرت فى نفسها القدرة على التضحية بكل ألوان الترف المادية فى سبيله .

* إذا أحست فى أعماق نفسها بإعجابها وافتتانها به لسحر الرجولة النابع من فكره وخلقه وإرادته وليس من شياكة أو أناقته أو قوامه .

* إذا أدركت بأنوثتها اطمئنانها على شرفها وكرامته طالما كانت في صحبته .

* إذا أخطأت فأغضبته لسببٍ ما فشعرت بألم نفسى لسوء تصرفها .

* إذا قدمت له خدمات من تلقاء نفسها وشعرت أنه فى حاجة إليها دون أن يطلب منها ذلك .

* إذا سافر أو غاب عنها بعض الوقت شعرت بأنها وحيدة فى هذا العالم وسيطر خياله عليها فى كل لحظة من لحظات حياتها حتى يعود من سفره أو غيابه .

* إذا لم تستطيع أن تكتم مشاعرها أو تهدأ حبها فاضطرت إلى الإفاضة فى شرح مشاعرها نحوه كما يفعل هو فى بعض الأحيان .

* إذا أصابه مكروه أو ألمّ به مرض ووقفت إلى جانبه لتخفف عنه آلام المرض أو لوعة الإصابة وكان هذا بدافع شخصى منها .

* إذا عضه الفقر بأنيابه ووقفت إلى جواره تشجعه وتعلن له من كل أعماقها أنه لو تقدم لها صاحب الأموال الطائلة فلن تحاول مجرد النظر إليه لأن ثروتها فى رجلها دون سائر الرجال فى العالم كله .

* إذا شعرت بغيرته عليها من شخص آخر وفرحت لهذه الغيرة وقطعت صلتها فوراً بهذا الآخر .

* إذا تأكدت فى أعماقها بأنها راضية قانعة لا تتطلع لشىء لأنها ظفرت بأغلى ما فى الوجود .

* هذه هى الظواهر التى ذكرها أحد علماء النفس لكى تتأكد الفتاة أنها تحب هذا الرجل حقاً وأنه فعلاً هو الرجل الذى يمكن أن تعيش معة حياة زوجية سعيدة .

كيف تحتفظين باستمرار الحب الذى يُغلف حياتك الزوجية

* لا تبخلى بالكلمة الحلوة التى تعبيرين بها عن صادق حبك لزوجك وتأكدى أن هذه الكلمة لها فعل السحر عند زوجك ! ولا يجب أن تصدقى أن ذلك مظهر لضعفك أو أنه من واجبات الزوج فقط فهذا يجانب الصواب !

* لا تنفردى بإتخاذ أى قرار خاص بالأسرة بل يجب أن تشركى زوجك فهذا حق الطرفين .

* إذا أردت أن تشعرى بدفء الحياة الزوجية وتقضى على روتينيتها فيجب أن يكون هناك ما يطلق عليه الأجازة الزوجية بمعنى أن يترك أحدكما الآخر لمدة أسبوعين على الأقل كل ستة شهور سواء فى رحلة أو زيارة فعندما تجتمعان مرة أخرى سوف يشعر كل منكما بشوق لاهث وبعاطفة قوية نحو الآخر !

* الحوار البناء بين أى زوجين هو مظهر من مظاهر الحيوية والإيجابية وتأكدى أن الزوج يرفض فى أعماقه سلبيات الزوجة التى توافقه على آرائه جميعها دون مناقشة فلابد من الحوار الذى ينتهى إلى إقناع الطرف الثانى .

* يقول البعض إذا رأيت رجلاً وإمرأة يلفهما الصمت ـ فى مكان عام ـ فتأكدى أنهما زوجان بمعنى أن الصمت أصبح قدراً مكتوبا على الأزواج ـ هذا وضع يدل على وجود جمود فى الحياة الزوجية وأنها لا تسير فى الطريق السليم بل أن ذلك يدل على حالة من الملل والفتور نخرت عظام جسم الحياة الزوجية والآمر يمكن تداركه ببساطة فالكتب والصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون والسينما جميعها أصبحت وسائل سريعة وممتعة ومجال ضخم لسلسلة راقية من المعلومات والمناقشة بين الزوجين فى هذا المجال الممتع مناقشة لا تنتهى أما إذا أراد الزوج أن يعيش مع نفسه بعض الوقت فاتركيه واحترمى صمته !

* الغيرة أمرٌ وارد ومستحب ودليل على الحب ولكن الإسراف فيها معناه حب الذات أو الأنانية ومحاولة فرض الحصار على شريك الحياة وفى هذه الحالة يمكن أن تحطم الغيرة الحب بين الأزواج فواجبك البحث عن دوافعها ومحاولة علاجها حتى لا تصبح أسلوباً مرضياً !

والد العروسة : تتجوز بنتى يعنى إيه ؟!

إحنا ناس محافظين .. ما فيش عندنا بنات يتجوزوا رجّاله !!

العادات التى تخلق من الزوج رجلا سعيدا

لعل أروع هذه العادات التى يكونها لنفسه الزوج الحديث العهد بالزواج وفى خلال السنوات الثلاثة الأولى من حياته الزوجية هى :

* قضاء السهرات فى المنزل وليس مع أصدقائه السابقين .

* استضافة الأصدقاء وزوجاتهم بين الحين والحين .

* التأكيد على أن الحياة الزوجية شركة ليس فيها شخص يأمر وآخر سلبياً لا رأى له .

* أسعد زوج هو الذى يقنع زوجته ويشعرها بأنه يعتز بآرائها ويؤمن بأفكارها .

* الزواج قافلة يتولى الزوج قيادتها وأحياناً الزوجة فى حبٍ وسعادةٍ ووئام .

* الزوج العاشق يجعل من أوامره رغبات تسعد زوجته من غير أن يشعرها بأى لونٍ من السلطان عليها .

* الزوجة المحبة إذا فكرت فى إصدار أمرٍ لزوجها غلفته بصيغة رقيقة لا تشعر الزوج بغضاضته بل على العكس تشعره بلونٍ مّن السرور .

* الحب إذا تملك الزوجان استطاع التغلب على جميع مصاعب الحياة الزوجية والوقوف ضد مشاكلها لا سيما التى تطفو على السطح فى السنوات الثلاث الأولى من الزواج .

* الابتعاد كليةً عن الاسراف فى اللهو والمسرات فى الأعوام الأولى لأنه عندما يرزقهما الله بطفل فان حريتهما فى التنقل تصبح محدودة وحريتهما فى الاستمتاع بأوقاتهما ونزهاتهما توشك أن يكون لها حدود مما يحمل الطفل ويحمل الزواج هذه المسئولية فيبدأ الزوج يكره الطفل ويكره الزواج ومسئولياته وعلى الزوجين العمل منذ الزواج على ضمان حياة زوجية سعيدة .

الشقة .. الأثاث الفاخر .. الديكورات الرائعة
الحب هل هذه عناصر بيت الأحلام
وعش الزوجية السعيد !

* إن صورة عش الزوجية يتمثل فى خيال رائع يحتل ركنا هاماً فى ذهن كل فتى وفتاة منذ سن مبكرة ومهما تباينت الصورة التى يرسمها الفتى عن تلك التى تتمناها الفتاة فهناك اتفاق بينهما يتم دون لقاء وهو خلق جو ينبض بالحياة ويشع بالحب والاطمئنان وترفرف على أجنحته السعادة .

* السعادة الزوجية رصيد لا ينفذ طالما كان اختيار الشريك سليما وطالما كان الأسلوب الحكيم فى التعامل بين الطرفين مستمراً ومتبادلاً وطالما كان التسامح على قمة مبادئ الشريكين فلو أمكن أن يتوفر هذا الإيمان الرائع بحسن اختيار الشريك لكان الكوخ الذى يعيشان بين جوانبه قصراً رائعاً يتفوق على القصور التى بناها خيال كل مراهق أو مراهقة فى صدر شبابه فليس ضخامة بيت الزوجية ولا نوعية أثاثه هما أساس السعادة الزوجية إنما تبنى هذه السعادة على الحب والتفاهم بينهما .

* الحصول على شقة فى موقع متميز وفرشها بالأثاث الوفير وعمل الأركان الرائعة والديكور الجميل وإعداد مطبخ بكل الوسائل الحديثة الكهربائية التى تساعد وتسهل مهمة ربة البيت وتحقيق حلم كل عروس . . كل هذا جميل ورائع ومطلوب ولكن هنا يتبادر إلى الذهن السؤال الآتى : هل هذه الشقة بموقعها الفريد مثلاً على النيل وبأثاثها الفخم وديكوراتها النادرة وتحفها ومطبخها الحديث هى التى تحقق السعادة الزوجية للعروسين ؟

وللإجابة عن هذا السؤال أقول إن كل هذه المظاهر جميلة وخلابة وتسحر كل من يراها وتحلم بها كل عروس ولكن أحياناً ـ رغم توافر كل هذا ـ فالسعادة تكون

بعيدةً جداً عن هذا الحياة الزوجية لأن السعادة تنبع من الأعماق وليس من الشقة !

* وهناك بعض الشباب من الجنسين لديهم اعتقاد راسخ فى أن الحب وحده كاف لبناء عش زوجية سعيد وإنه مما لا شك فيه حقاً أن الحب بين الزوجين من الركائز الأساسية والعمد الخرسانية فى بناء البيت السعيد ولكن هذا الحب يمكن أن يبعدنا عن الحقائق عندما نعتمد على حب الطرف الثانى وإخلاصه مما يدفعنا إلى إرتكاب بعض الحماقات متصورين أنه باسم الحب لابد له من الصمود والتجاوز والمغفرة أو عندما نضع هذا الحب تحت الوصاية لا يتحرك إلا بإذن ولا يتكلم إلا تحت رقابة .

ولعل هذه الأمثلة تلقى بعض الأضواء لتأكيد هذه النظرية :

المثال الأول :

تقول سهام إننى كنت موضع ظن جميع من حولى من الناس وكل صديقاتى إننى من أسعد الناس حظاً فى زواجى لسبب بسيط هو أننى تزوجت بعد قصة حب عنيفة وكان زوجى قادراً على الحصول على شقة فى موقع متميز فى المعادى وقام بتأثيثها بأثاث فاخر كما جعل من المطبخ عملية ميسرة حيث استكمل كل الأدوات الكهربائية التى توفر الوقت والجهد أمام أية ربة منزل بل إنه أيضاً اشترى تليفزيونا ملونا وفيديو ولكن ما حدث بعد شهر من الزواج أننى أصبحت أشعر إننى أعيش داخل أسوار سجن وحدى أقاسى من آلام الوحدة رغم أنه سجن قضبانه من ذهب إلا أنه سجن وكنت أتمنى فى قرارة نفسى لو أن الله منّ على بشاب فقير يعيش فى كوخ بسيط وفى راحة بال وهناء كنت أتمنى ذلك أفضل ألف مرة من أن أعيش فى سجن ليس هناك تفاهما أو تجاذبا للحديث أو حتى الثقة المتبادلة .

المثال الثانى :

أما ثناء فترى أنه باسم الحب قبلت العيش فى بيت أسرة زوجها كمال الذى كانت تعشقه عشقاً ـ وتقول إنه باسم الحب قبلت السكن مع أسرة زوجى إلى أن

يقيضّ الله لنا الفرصة لاستئجار شقة وتصورت ثناء أنها من خلال الحب ـ سوف تتغلب على كل المشاكل التى يمكن أن تصادفها ولكنها فوجئت أن والدته فرضت الوصاية عليها وحددت اقامتها وأشعرتها بأنهما متطفلين عليها وأنها صاحبة الفضل عليهما ومن واجب ثناء وزوجها الخضوع لكل آرائها وحتى زوجى لم يحاول أن يحادثها يوماً تأدباً أو ضعفاً والنتيجة التى وصلنا إليها أن حبى لزوجى أصيب بالاختناق وتوترت أعصابنا وكان الحل فى السكن فى شقة من حجرة واحدة أفضل من وأد هذا الحب .

المثال الثالث :

يمثل مشكلة التكيف فى الحياة الزوجية فقد يوجد الحب الرائع والشقة الفاخرة والنوايا الطيبة ولكن تدريجيا يكتشف أحد الزوجين ـ وغالبا الزوج ـ أنه لم يكن قد استعد الاستعداد الكافى للحياة المشتركة وأنه رافض تماماً لفكرة التأقلم على الحياة الجديدة فالمرأة تكون مستعدة نفسياً وفكرياً للحياة المشتركة أما الرجل فقد يجد فى الزواج فرصة للتخلص من وصاية الو لدين وبداية مرحلة تحررية ولهذا فقد قام عماد ليلة جمعه بالسهر مع أصدقائه القدامى العزاب وفوجئ بأن زوجته رجاء لم تكن موجودة وتركت له خطابا قالت له فيه ألم تفكر فى أننى حاولت أن أروق فى عينيك وكيف لم تلاحظ أننى ارتديت القميص الأحمر الذى يجذبك كما كنت تقول وعملت لك كل الأطباق التى تناولتها ليلة زواجنا وهل لم تتذكر أن الليلة عيد زواجنا الأول يا عماد كل سنة وأنت طيب وقالت له أننى أخشى على مستقبل زواجنا ! فسافر إلى مرسى مطروح حيث وجد زوجته فى نفس الملابس التى ارتدتها ليلة الفرح! فهل كان لابد من هذه الوقفة !

* يجب أن يشعر كل طرف أن الزواج شركة بين طرفين مستقلين يحرص كل طرف منهما على البحث عن نقط التلاقى والابتعاد عن تضخم الخلاف .

* أعلمى يا سيدتى هذه الحقيقة المجردة أنه لا يوجد إنسان واحد فى العالم سعيد مائه فى المائه فالسعادة ليست مجرد احساس تشعرين به فى كل وقت فلا تبذلى

جهدا فى البحث عن سعادة وهمية لا وجود لها لأن ذلك هو الباب الواسع الذى يدخل منه الشقاء واسعدى بالجوانب المشرقة فى حياتك !

* لا تجعلى عملك يقف بينك وبين زوجك فعندما تعودين من العمل مرهقة تبتعدين تدريجيا عن روجك وأولادكم معتقدة أن عملك هو حياتك فهذا الأمر سوف يعزلك عن أسرتك ويجعلهم فى غنى عنك فتعيشين فى وحدة قاتلة !

* لعل أحد أسرار السعادة الزوجية هو العطاء دون انتظار الأخذ !

* كونك ذات شخصية مستقلة فهذا أمر لازم وزوجك يُقدر هذا ويتمناه ولا يرغب فى أن تكون شخصيتك باهتة ولكن الإسراف فى إظهار هذا الاستقلال أمر غير مرغوب فيه !

* الحب إن هو إلا عاطفة تجذب الرجل إلى المرأة والمرأة إلى الرجل ! وهو دعامة أساسية لكل زواج ناجح فالزواج بلا حب . . حياة بلا طعم . . قهوة بلا بن . . حياة فقدت روحها !

* يقول أحد خبراء الزواج أن الزواج يبدأ بعقد بين الطرفين فليس هناك حرية مطلقة فكل منهما يجب أن يقف عند حدود حرية الآخر ! فالحرية ليست إنطلاقاً بلا حدود لأن الإنسان الحر هو الإنسان المسئول !

* الاحترام يجب أن يسود العلاقة بين الزوجين والأبناء .

* المشاحنات بالقدر المناسب دليل على حيوية الزواج وقدرته على اصلاح عيوبه ومسيرته .

* إذا مدح الزوج جمال زوجة المتقدمة فى السن فإن هذه تعتبر مجاملة رقيقة تعطر جو الحياة الزوجية وتزيدها دفئاً ولا يعتبر خبير الزواج هذا الإطراء كذباً . . فالكذب هو إخفاء الحقيقة بحيث إذا انكشفت أثارت الزوابع والأعاصير وهو ما يجب تجنبه !

الصفات المطلوبة فى الزواج السعيد

يرى لويس ترمان أستاذ علم النفس بجامعة استانفورد بالولايات المتحدة أنه يجب أن تتوفر صفات معينة فى مختلف نواحى الحياة الأسرية حتى تحقق السعادة الزوجية ويجب أن تتوفر الصفات الآتية :

أولاً : الصفات الشخصية :

١ ـ مراعاة إحساس وشعور شريك العمر .

٢ ـ أن يكون التساهل أحد مبادىء الشريكين .

٣ ـ التعاون بينهما أمر لازم .

٤ ـ توافق طباع كل منهما نحو الآخر .

٥ ـ خلو كليهما من الأمراض النفسية .

٦ ـ تقاربهما فى مستوى الذكاء .

ثانياً : ثقافة الأسرتين :

١ ـ تشابه الأحوال الثقافية والتربوية .

٢ ـ تكافؤ كل من والدى الزوجين فى المستوى المهنى .

٣ ـ استمتاع والدى الزوجين بطفولة سعيدة .

٤ ـ عدم وجود خلافات أسرية حادة .

ثالثا : عوامل العشرة :

١ ـ أداء الصلوات والتردد على دور العبادة .

٢ ـ تعدد الأصدقاء عند كل من الزوجين .

٣ ـ الميل الطبيعى للمحافظة وعدم التطرف .

٤ ـ الحب المبنى على أساس الصداقة والعشرة .

٥ ـ طول فترة التعارف قبل الزواج .

٦ ـ استمتاع الزوجين بألوان مختلفة من الأنشطة .

رابعا : العوامل الجنسية :

١ ـ أن تكون معلومات الزوجين الجنسية مستقاه من أبوى كل منهما .

٢ ـ تعاون الطرفين فى النواحى الجنسية .

الرجل لصديقه : أنا مراتى ست محافظة جداً .. تصور إنها بتقفل الباب على نفسها لما أنا بحب « تغير » يا أيها !!

المرأة العاملة بين الترحيب أو الرفض لعملها

نظرا لتطور المجتمع العربى بصفة عامة والمصرى بصفة خاصة ونظرا لمجانية التعليم للجنسين فإن أعداداً كبيرة من الفتيات تعملن وتخرجن فى الجامعات أو المعاهد أو حصلن على الدبلومات وبعضهن واصلن الدراسة حتى حصلن على الدكتوراه ومعظم هؤلاء يعملن فى دواوين الحكومة أو فى الجامعات أو المدارس الحكومية والخاصة أو فى الشركات التى تنتمى إلى القطاعين العام والخاص .

ومن هنا برزت علامة مضيئه على الطريق هل من الأفضل أن تعمل المرأة أو هل تكتفى بما تعلمته وتظل فى مملكتها « المنزل » وما موقف الأزواج من هذه المشكلة ؟

فى الواقع أن الظروف الإجتماعية والاقتصادية هى التى كانت وراء الدافع الرئيسى لعمل الفتاة وقد وافق على قيمها بالعمل الكثير من الأزواج بعد أن حدث تطور ضخم فى المجتمع وإذا حاول أحد أن يسأل الزوج الذى يوافق على قيام زوجته بالعمل التمست فى رده أن الحياة الاقتصادية أصبحت مرتفعة التكاليف ويجب أن تسهم المرأة إسهاماً كاملاً فى رفع مستوى دخل الأسرة من خلال عملها فضلا عن أن المرأة العاملة لابد وأن تقابلها بعض صعاب مما يعودها على تحمل المسئولية ومواجهة هذه المصاعب التى تقابلها أثناء عملها هذا إلى اقتناع الزوج أن العمل من حق كل إنسان سواء أكان رجلاً أو إمرأة هذا فضلا عن أن المرأة تشغل وقت فراغها بما يعود عليها وعلى أسرتها بالفائدة بدلاً من أن تتقصى أخبار الجيران وتكون محور أحاديثها تافهاً ويرى مثل هذا الزوج أن قيام المرأة بالعمل ضمان لاستقرار الحياة الزوجية وتربية الأطفال أما الزوج لو أنتقل إلى الرفيق الأعلى على الزوجة تستمر فى عملها فلا تنهار الأسرة لأن دخل الأسرة انتهى بموت الزوج .

هذا جانب ومن جانب آخر فإن هناك بعض الرجال يرفضون أو على الأقل لا يرحبون بعمل الزوجة ولهم أيضاً أسانيدهم وآراءهم التى يمكن أن نوجزها فى رغبة

الزوج فى أن تتفرغ الزوجة للبيت والأبناء « مملكتها » وهؤلاء يعرفون أن دخولهم المالية طيبة ولا داعى لأن تعمل الزوجة لا سيما وأن البعض لديه اتجاه محافظ فى ألا تعمل الزوجة وتختلط بغيرها من الموظفين والموظفات .

هذا ويلاحظ أن المرأة العاملة إذا تزوجت رفضت التنازل عن عملها حتى لو كان دخل زوجها يسمح بالانفاق بسخاء على الأسرة فهى تعمل من أجل العمل والمركز وليس من أجل المادة فقط وهى تعمل لرغبتها فى استقلالها الاقتصادى .

وإننى أرى أن الزوجة المتعلمة والتى تخرجت فى الجامعة وربما درست وتعمقت فى دراستها بعد الجامعة إذا استغلت ذكاء فكرها ولباقة أسلوبها فى الاعتزاز بالنفس والأمعان فى الكبرياء والزهو وأسرفت فى النقاش والجدل والمعارضة والمكابرة وفى إثبات وجودها وفرض شخصيتها على حساب كرامة زوجها لا سيما إذا كان أقل منها تعليماً أو ثقافة فإننى أرى أن مثل هذه الزوجة المتعلمة إن هى إلا إمرأة جاهلة بأسس السعادة الزوجية فهى قادرة على تحطيم سعادة أسرتها تحطيماً كاملاً إذا اتبعت هذا الأسلوب غير المرغوب فيه فمثل هذه المرأة التى تنسى أنوثتها وتنسى أن سلاحها فى الحياة اللين لا العنف والتيسير لا التعقيد فى حاجة من زوجها إلى وقفة تستعيد فيها أنوثتها ورقتها فإن لم تفعل واستمرأت هذا الأسلوب فخير للرجل الذى تزوجها أن ينفصل عنها فى عزة وكرامة ولعل هذا الدرس يجعلها تعيد حساباتها مرة أخرى وتنمو النمو السليم فى الحياة .

مشاكل المرأة العاملة المتزوجة

* ليس هناك من شك فى أن المرأة زادت ميادين عملها فى السنوات الأخيرة زيادة غير متوقعة حتى المجالات التى كانت بعيدة عنها كل البعد مثل البوليس أو الجيش فقد وجدنا أن المرأة أصبحت تلعب دوراً هاماً نتيجة طبيعية للتعليم وللتطوير الذى أصاب المجتمع لا سيما فى النصف الأخير من القرن العشرين فالمرأة تعمل لتسهم إسهاماً فعلياً فى الانعاش الاقصادى للأسرة .

* عندما يتزوج الرجل إمرأة عاملة ويبدأ الزوجان حياتهما الزوجية «بدون أولاد» فى هذه الحالة تكون أعباء الزوجة أكثر من أعباء الزوج لأن الزوج قد يكون عاملاً مقوماً لحياة زوجته الوظيفية وذلك إذا أراد الزوج أن يملأ حياته الاجتماعية بالصداقات والزيارات والضيافات دون أن يسهم مع الزوجة فى هذا العبء الإضافى أو فى حالة إذا ما نظر الزوج إلى عمله هو نظرة مصدرها حب الذات والأنانية فكل همه عمله وترقياته فقط بينما ينظر إلى عمل زوجته على أنه مصدر مالى فقط .

* أما إذا أنجب هذان الزوجان فهنا تبدأ المشاكل التى تتعرض لها الزوجة وأطفالها إذ أن المرأة تضحى بوقت راحتها فى سبيل إسعاد أطفالها وزوجها لا سيما إذا لم يقم الزوج بمساعدة زوجته فى القيام ببعض الأعباء المنزلية فمن غير المعقول أن تقوم الزوجة فى السادسة صباحاً لتطعم صغارها وتساعدهم فى إرتداء ملابسهم وتأخذهم فى طريقها إلى الحضانة أو المدارس القريبة وتعود بهم بعد انتهاء العمل ثم تعمل الغذاء وتعد بعد ذلك طعام العشاء وأحيانا استقبال الضيوف ثم تغسل الأطباق وما شاكل ذلك من الأدوات التى تستخدمها فى المطبخ حتى وقت متأخر من الليل لتبدأ يوماً جديداً هو صورة متكررة من اليوم السابق !

* وإذا عرضنا الأمر على المرأة العاملة هل تفضل المعيشة كربة منزل وتضحى بمرتبها وتقوم بتهيئة الجو المناسب لزوجها وأولادها أم تفضل الوظيفة والمركز فى

عملها فإن الرد يمكن أن نستنتجه البعض يوافق على مملكة البيت والبعض الآخر يصر على العمل والاحتفاظ بالوظيفة .

* نتيجة لذلك يحدث أحياناً كثيرة صراع بين الأزواج !

* المرأة العاملة يمكن أن تساعد أسرتها فى حالة وفاة زوجها أو فى حالة طلاقها .

* يقول بعض خبراء الزواج أن مشاكل الأولاد تتفاقم إذا كان الزوجان يعملان ولكن ليس معنى هذا أن المرأة التى لا تعمل سوى ربة بيت حياتها هانئة وحياة أسرتها سعيدة بل أحيانا نجد أن المرأة التى تعمل قادرة على إسعاد أسرتها أكثر من ربة البيت التى لا تعمل إذا استطاعت أن تنظم حياتها فى خارج المنزل وداخله وتكيف نفسها داخل هذا الإطار .

* تغيرت نظرة الرجل إلى المرأة واختفى التأثر بالتقاليد القديمة ولكن لا زال البعض يقفون منها موقفا مناهضاً ومعارضاً ولكن بصورة عامة فإن الرجل أصبح يشارك إلى حد ما فى الأعمال المنزلية التى كانت وقفاً وحكراً على الزوجة فقط .

الأخطاء التي يجب على الزوجين البعد عنها

* اعتقاد بعض الأزواج أن الزواج رخصة تسمح باستغلال الفرص للمتعة الجنسية والاعتقاد بأن هذه العلاقات الجنسية هدفها اللذة المشتركة بين الزوجين وإلا تحولت الزوجة إلى « بائعة هوى » مثلها مثل أى سيدة يمكن أن يلتقطها إنسان من الطريق العام !

* الاعتقاد بأن الجنس شيء حقير ووضيع إلا إذا تم استغلاله فى التناسل وحفظ النوع خطاء وخطئه يرجع إلى أن الاتصال ليس هدفه مجرد التناسل إنما هو فى المقام الأول ضرورة صحية للجسم والنفس معاً .

* تصور بعض الزوجات أن المرأة الفاضلة يجب أن تكون بعيدة عن الشعور بالرغبة الجنسية كما يشعر بها الرجل مما يوحى للبعض بأن ممارسة الجنس نوع من الرذيلة ودرب من الخطيئة لكنه فى واقع الأمر مجرد غريزة أودعتها الطبيعة كيان المرأة كما أودعتها أيضا كيان الرجل على حد سواء .

* الاعتقاد بأن المرأة يجب أن تتبع الرجل جنسياً وأن تكون خاضعة له فى هذا المجال والواقع يقول أن كلاهما شريك متعاون يكمل دور الآخر وأن متعة الرجل يمكن أن تزداد وتقوى إذا كانت مصحوبة بمتعة مساوية للمرأة !

* الاعتقاد بأن هناك معدلاً لعدد مرات الالتقاء إذا زاد الزوجان عنه أو قل أصاب ذلك الصحة بالضرر البليغ وعلماء الجنس يقولون عكس ذلك تماماً فرأيهم أن الأتصال لا يجب أن يتم إلا إذا توفرت الرغبة الطبيعية من الشريكين وفى هذه الظروف يكون الاتصال صحياً .

البرود الجنسى

* قد يكون البرود الجنسى تعبيراً عن بعض المشاكل المعقدة بين الزوجين فالبعض يقول بأن دوافعه تكمن فى الاختلاف بين الزوجين فى الاتجاهات والقيم والمعايير التى ينظر من خلالها كلاهما إلى العلاقة الجنسية .

* وبعض علماء الجنس يرجع ظاهرة البرود الجنسى إلى فقدان الثقة بالنفس وشعور الزوجة بصفة خاصة ـ بفشلها كزوجة محبوبة من زوجها وأبنائها ونتيجة لذلك تفشل الزوجة فى القيام بمبادلة الزوج عواطفة ولا تستجيب لدعوة الجنس التى يقدمها .

* إن الزوجة التى يصعب عليها فهم معنى الحب لا يمكن لها إدراك كيف يحبها زوجها ولهذا فإنها تفشل فى أن تقدم له الحب وأمثال هذه الزوجة تعتقد أنها غير محبوبة وغير مرغوب فيها وهذا الاعتقاد خليق بتوسيع الهوة بينها وبين زوجها فلا تتجاوب معه وفى هذه الحالة ربما يعتقد الزوج أن زوجته لا تحبه وأنها قد انصرفت عنه وكلما دعاها الزوج إلى ممارسة الجنس كلما زاد نفورها وابتعادها وأصبحت راغبة عن الجنس .

* يقول أحد خبراء الزواج بأن الزواج غير المتكافئ اجتماعياً أو ثقافيا أو اقتصادياً وعدم شعور الزوجة بأن زوجها يمثل أهم شىء فى حياتها وجهل الزوجة بمفهوم العلاقة الجنسية كلها مجتمعة من العوامل التى يمكن أن تخلق النفور الجنسى وسوء العلاقات الزوجية .

* وفى الحقيقة أن البرود الجنسى ظاهرة تتمثل فى النساء أكثر من الرجال ويرجع بعض علماء النفس هذه الظاهرة إلى عوامل نفسية نشأت من الإسراف فى إنكار الغريزة الجنسية والنظرة إليها على أنها شىءٌ دنس ولا يجب أن تنظر إليها الفتاة إلا بكل احتقارٍ وهذه التربية الجنسية من الأسرة تتمثل لدى البنات أكثر من الأولاد .

* الزوج الذى يلمس فى زوجته هذا البرود يجب أن يتميز بالحذر والصبر والرفق فلا يفهمها أنه ظلم بزواجه منها لأن ذلك يزيد من حدة البرود ويمكنه الالتقاء بطبيب نفسى أو تناسلى إذا كان السبب عيب طبيعى وإذا كان الزوج هو الذى يتمتع بالبرود الجنسى فنفس الدور يمكن أن تلعبه الزوجة حفاظاً على حياتهما الزوجية .

* فى بعض الأحيان يكون السبب هو أنانية الزوج الذى يمارس الجنس مع زوجته لإرضاء نزواته فقط بصرف النصر عن زوجته أو لجهله بفن الزواج مما يخلق هذا البرود لدى الزوجة .

ومن هنا يمكن أن تكون هناك عدة عوامل لخلق هذا البرود :

١ ـ انعدام الحب نحو الطرف الآخر .

٢ ـ النفور من الطرف الثانى نتيجة إهمال الفم والأسنان .

٣ ـ إهمال أحد الطرفين لمظهره ونظافته .

٤ ـ عدم توفر الخلوة التامة بين الزوجين أثناء الاتصال .

٥ ـ عدم الثقة فى خلق الطرف الثانى .

٦ ـ كلمة جارحة للشعور من أحد الطرفين للآخر لا يمكن نسيانها .

هذه الأمور المختلفة يمكن أن تحول الزواج الناجح إلى زواج يمثل الشقاء .

والفشل فإذا عرفت أيها الزوج أو أيتها الزوجة هذه العوامل فهل من الممكن التخلص منها أو من بعضها حتى يسير الزواج فى طريقه الطبيعى نحو تحقيق السعادة ؟

النضج العاطفى

ماذا يقصد بالنضج العاطفى :

معروف أن الطفل غير ناضج جسمياً وعقلياً وعاطفياً بمعنى أن الطفل يعتمد على غيره اعتماداً كلياً فهو لا يستطيع تناول طعامه بنفسه ولا يستطيع أن يمشى إلا اعتماداً على غيره وغير قادر على التفكير العقلى أو المنطقى ولا يستطيع التحكم فى أفعاله وتصرفاته وإن كان بمرور الزمن يزداد قوةً فى جسمه وقدرةً فى عقله وزيادةً فى نموه العاطفى .

ويقصد بالنضج العاطفى القدرة على فهم عواطفنا جميعاً والسيطرة عليها بطريقة تخدم أهدافنا بمعنى أن الانسان الناضج يستطيع أن يختار بكامل إرادته العواطف التى يريد أن يستخدمها لأنه يعرف سبب رغبتة فى استخدامها .

* الإنسان الناضج عاطفياً يستطيع أن يبذل جهده للكشف عن مشاعره وفهم مشاعر شريكه والعبور على الخلافات التى قد تنشأ بين الشريكين وجدير بالذكر أن أهم شىء يمكن أن يحطم الحياة الزوجية هو تنكر أحد الزوجين لمشاعر الآخر .

* النضج العاطفى هو مزيج من التجربة والحب .

أهم مظاهر النضج العاطفى :

١ ـ الشخص الناضج هو من يمتلك البصيرة وبعد النظر فى تفكيره .

٢ ـ إنه يستطيع أن يقدم نفسه بنفسه بطريقة واقعية .

٣ ـ هو من لا تتحكم رغباته فى تفكيره وتصرفاته .

٤ ـ الشخص الناضج عاطفيا ينمى فى نفسه الاحساس بالاستقلال .

٥ ـ من لا يعتمد على غيره فى الاحساس بالأمن .

٦ ـ الناضج يتصرف بعد تفكير أما الطفل فلا يستطيع ذلك .

٧ ـ الناضج هو الانسان القادر على تحديد وتقدير المخاطر قبل وقوعها .

٨ ـ النضج لا يرتبط بالسن أو المظهر فأحيانا نجد فتاة ضخمة الجسم ولكنها تحمل عقلية طفلة فمثل هذه الفتاة بعيدة كل البعد عن النضج العاطفى .

٩ ـ إن أفضل الزيجات هى التى تتم بين فردين يرغبان فى الزواج ويتوفر لهما درجة من النضج تجعلهما يحتكمان إلى العقل والمنطق وتقبل ما تأتى به الحياة من مشاكل أو مصاعب .

١٠ ـ من النادر أن يتحقق النضج قبل العشرين من العمر .

عوامل فشل الزواج

لكى نتحاشى فشل الزواج علينا أن نعرف أسباب هذه الحالة المرضية ونحاول بقدر الإمكان أن نتجنبها حتى يمكن للزواج أن يسير فى الخط المرسوم له حتى تتحقق السعادة الزوجية التى لا يمكن أن تنفصم إلا برحيل أحد الشريكين :

١ ـ عدم اكتمال النضج فى الشخصية ولعل المقصود بهذا النضج العقلى والنفسى والروحى الذى ينقل الذكر إلى دور الرجولة والأنثى إلى دور الأنوثة مع ملاحظة أن نضج الشخصية لا يرتبط بالعمر الزمنى كما لا يرتبط بالنضج البدنى فكم من فتاة فارعة الجسم وهى طفلة فى تفكيرها وتصرفاتها وكم من شاب يحمل جسماً ضخماً وقد تجاوز سن العشرين ولكن تفكيره وتصرفاته لا تتفق كلاًهما مع عمره الزمنى بينما نجد أن عمره العقلى لا يزيد عن ٨ سنوات .

٢ ـ التدليل الزائد من الأبوين بصفة خاصة للفتاة لا سيما للبنات اللاتى يتميزن بارتفاع كبير فى نسبة الجمال فهذه الفتاة التى يدللها جميع معارفها وأقاربها بعد أن تتزوج تجد أن هناك إنسان واحد فقط هو الذى يدللها ولكن سرعان ما يزهد فى هذا التدليل لأن أسرتها عودتها أن جميع مطالبها مجابة ومن هنا تنشأ الخلافات مع زوجها كالإسراف فى التدليل هو المشكلة وإن كان لا مانع من التدليل فى بعض المناسبات .

٣ ـ الشاب الذى يؤله زوجته ويتخذها معبودة له ويقدم لها فروض الطاعةأناء الليل وأطراف النهار لابد أن ينتهى زواجهما إلى فشل .

٤ ـ المرأة التى تعيش فى عالم الخيال وتحلق فى أجواء الفضاء نتيجة للروايات الشاعرية التى قرأتها وحاولت أن تكون نموذجاً لاحدى بطلاتها هذه المرأة تبحث عن هذا الجو الشاعرى والحياة الرومانتيكية التى طالما راودت خيالها فهذه الفتاة بعد أن تتزوج وتشعر أنها تزوجت من إنسان يعيش على أرض الواقع وأن حياته قطعه من

الواقع بما فيه من مرارة أحياناً هذا الجو لا يمكن أن يناسبها وربما تشعر أنها أخطأت فى اختيار شريك حياتها ولهذا ربما تبحث عن بغيتها فى مكانٍ آخر ومع رجل آخر غير زوجها .

٥ ـ بعض الزوجات يتطلعن إلى العيش فى مستوى أعلى من مستواهن ومستوى أزواجهن ويمكن للزوجة التى تحب هذه المظاهر الفاخرة أن تدفع زوجها إلى الاختلاس أو ارتكاب الجرائم المختلفة وهى لديها القدرة على تحويل حياته إلى جحيم .

٦ ـ الزوجة التى تعيش فى عالم الوهم مريضة باستمرار .

٧ ـ بعض الزوجات لا ترضى بالواقع وتريد أن تكون مثل بعض زميلاتها اللاتى تزوجن من أناس مقتدرين مادياً ولديهم الخدم والحشم .

٨ ـ هناك نوع من الزوجات يتميز بالأنانية فهى لا تريد فيلما إلا ما يعجبها فقط ولا تحب أن تسمع اغنية إلا تلك التى تروق لها فقط دون النظر إلى رغبة زوجها .

٩ ـ هناك أيضاً زوجة تشيع فى المنزل ألواناً من الشقاق والمضايقات فزوجها يصحو مبكراً بينما تكون هى غارقة فى النوم ويعد لنفسه الفطور ويخرج إلى عمله وعندما يعود إلى المنزل يجد كأن هناك عداء بين زوجته وبين نظام المنزل وبينها وبين النظافة حتى قمصانه أو بدله لا تكلف نفسها بمجرد كيها وكل ما تقوله هى الشكوى من البواب لأنه لم يحضر الخضار إلا قبل وصول زوجها من العمل بساعة ولذلك لم تستطع أن تجهز الطعام وعليه أن ينام ساعة أو أكثر حتى يتم طهى الطعام .

١٠ ـ أى مشكلة صغيرة بين الزوجين إذا وصلت إلى والدى كل منهما تحولت الظروف إلى معسكرين . . كأن الحرب قد بدأت وأى مشكلة بين الزوجين لا يجب أن تتعدى مسكنهما وشخصياتهما فقط !

١١ ـ تقول إحدى السيدات : تزوجت لأستقبل الدنيا ولكن اتضح لى أننى

تزوجت لأودعها فقد أجبرنى أهلى على الزواج من رجل كهل قارب على الستين ميسور الحال أفنت الرذائل شبابه وتركته جثة هامدة يبحثُ عن فتاة فقيرة يتزوجها لتمرضه وحاولت أن احتمله ولكن غيرته العمياء سجنتنى فى البيت ويريد أن يعيش فى عزله معى بعيدا عن العالم وخلال هذه العزلة طالما حدثنى عن أمراضه وطرق علاجه ويطلب إلىّ أشاركه فى الاهتمام بمقاومة أمراضه ورأيته من خلال أمراضه فعز علىَّ شبابى الذى باعه أهلى وقدمونى فرباناً لهذا الكهل وشعرت وأن عواطفى قاربت على الموت واليوم أعيش بجوار زوجى إمرأة بلا قلب وإنساناً بلا وجود وجسماً بلا روح وأنا مازلت فى الثالثة والعشرين من عمرى !

الزوجة لزوجها : أقدر أعرف إنت مانعنى اليومين دول أن أسمع موسيقى ليه ؟!

أسئلة وإجابات عن الصفات التى يحبها كل من الرجل والمرأة أو يكرهها فى الآخر

س : ما هى مواصفات المرأة التى تحظى بحب الرجل ؟

جـ ـ جسم المرأة : إن الكثير من الأدباء والفنانين قد شد انتباههم مواطن الفتنة فى جسم المرأة ولا شك أن جسم المرأة ورشاقة قوامها من الأشياء التى تدفع الشباب إلى عالم الأحلام .

كلامها وصوتها : المرأة الجميلة تتمكن من استخدام أكبر قسط من الجُمل الموسيقية وتخلو من العبارات المنفرة للآذان ويحب الرجل صوت المرأة الهاوى الذى يحمل الدفء .

ابتسامتها أو تجملها وانفعالاتها : الابتسامة الجميلة تسحر الشاب فتعبيرات الوجه لا تقل فى نفسية المشاهد عن الكلام المنطوق والمرأة المتجهمة مكروهة .

حركاتها وطريقة مشيتها : ويقصد بذلك حركات الجسم سواء فى المشىء أو إشارات اليدين أو فى طريقة الوقوف أو الجلوس والإنسان بطبعه يمكن أن يميز الحركات الجميلة عن الحركات القبيحة والمرأة التى تعبر جيدا بيديها وبلسانها قادرة على جذب انتباه الرجال .

أفكارها ومثلها العليا وتصرفاتها : الرجل المعاصر يحب فى زوجته العاملة مراعاة احساسه فى علاقتها بزملائها الرجال بحيث لا ترفع الكلفة معهم أو تعلن عن خفة دم أحدهم أو تحادث زميلا لها بالتليفون من المنزل أو تتحدث مع زوجها عن عملها أو تظاهرها أمام العاملين معها بجهلها فى شئون المنزل .

س : ما هى مواصفات الرجل الذى يحظى بحب المرأة ؟

ج : (١) **سعة الحيلة** : هى إحدى السمات التى يتصف بها بعض الرجال

وهى من الصفات التى تعجب المرأة وتستحوذ على لبُها .

(ب) القدرة على الانصات : الزوج الذى يستمع جيداً لا سيما إذا كانت زوجته هى المتحدثة فليس هذا فقط من أدب الحديث ولكنه أيضاً فن فالقدرة على الانصات تشير إلى عقلية مستنيرة .

(ج) القدرة على التعبير : هناك فروق ضخمة بين شخص يحسن التعبير فى جميع المناسبات ويختار الكلمات المناسبة فى المواقف المناسبة فهذا الرجل سريعاً ما يجذب المرأة ويحوذ اعجابها .

(د) شخص يعتمد عليه : هناك أشخاص لا يمكن الاعتماد عليهم لاهتزاز شخصيتهم أو ترددهم أو انقيادهم للغير أما الشخص الذى يمكن الاعتماد عليه وتحمل المسئولية فهو جدير بتقدير المرأة .

(هـ) رباطة الجأش وقوة الشكيمة : فى المناسبات المختلفة لا سيما الأليمة منها نجد أن أحدهم تنهار عزيمته وتضعف قوة شكيمته ولكن الشخص القوى الذى يحتفظ برباطة الجأش وقوة الشكيمة شخص يحوز اعجاب المرأة .

س : ما هى مواصفات المرأة التى يكرهها الرجل :

جـ : سهولة المنال : الحقيقة أن الزيجات التى تتم بدون أية صعوبات وبغير عقبات وهى التى تكون فيها الخطوبات مفروشة بالورود والرياحين إنما تكون مدعاه للسقوط بسهولة أكثر من الزيجات التى حظى فيها الزوج بزوجته بعد أن كانت صعبة المنال وبعد أن كبدته جهداً كبيراً .

المرأة التى تهمل مظهرها : مهما قال الرجل أنه يفضل الجمال الطبيعى على الجمال المصطنع فإنه ولا شك يفضل الجمال المصطنع على القبح الطبيعى والمرأة التى تهتم بالمساحيق إنما تهذب الطبيعة بحيث تبدو أجمل من حقيقتها فالمرأة التى تهمل مظهرها وصوتها وملابسها وشكلها لا يقبل عليها أحد .

المرأة التى لا تحافظ على كرامتها : المرأة التى تضع كرامتها تحت قدمى زوجها إمرأة غير مرغوب فيها مهما كانت جميلة ـ حتى من زوجها ـ والمرأة التى تحتقر نفسها لا يمكنها أن تكسب احترام الغير لها والمرأة الجديرة باحترام زوجها هى المرأة المتمنعة والتى تبدو غير راغبة بل والتى لا تقبل الممارسة الجنسية إلا تحت ضغط والحاح وإغراء وملاطفة والعكس صحيح .

المرأة التى لا تشعر بالمسئولية : قد يحدث أن ينبهر أحد الرجال بجمال إمرأة ويتعلق قلبه بها ولكن هذا الانبهار لا يمكن أن نطلق عليه حباً إلا إذا ارتبط بتقدير لمجموع جوانب شخصية المرأة وفى مقدمتها احاسسها بالمسئولية .

المرأة المشاكسة : يكره الرجل المرأة العدوانية التى تشاكس الرجل وتمتهن كرامته ولكن يكون الدافع شعورها بأن الرجل أرقى من السيدة نتيجة لتفضيل أخواتها الذكور عليها مما ملأ قلبها بالحقد على صنف الرجال فنجدها تهاجم زوجها بعنف فى كل فرصة تسنح لها وقد تكون مصابة بالسادية التى تميل إلى العنف فى علاقتها الجنسية أو بالماسوكية فهى تميل إلى الشتم أو الضرب أو الإهانة .

س : ما أهم مواصفات الرجل الذى تكرهه المرأة ؟

ج : الرجل المخنث : هو الرجل الذى يتمايل فى مشيته كالمرأة والذى يرقق فى صوته حتى يبدو كأنه صوت أنثى ولا يكون مخشوشناً صلب العود والمرأة بطبعها لا تميل إلى أشباه الرجال وتكن لهم الاحتقار والازدراء والنفور .

الخائن أو الذى له أكثر من قلب : الحب بين الرجل والمرأة هو تبلور وجدان كل منهما حول الآخر ولا تعتبر المرأة أن زوجها خائنا إذا عرفت أنه يحب غيرها حباً وجدانياً خاليا من الحب الجسمى ولهذا يمكن أن تقوم علاقة وجدانية بين موظف وزميلته فلا ينال هذا الحب سخطاً من الزوجة أما إذا تعدت هذه العلاقة إلى الجنس فيعتبر فى نظر الزوجة خائناً والمرأة تكرهه .

فاقد الرأى : هو الشخص المتردد الذى لا رأى له ولا يثبت على موقف معين وهى نتيجة التربية فى الأسرة والمدرسة والمرأة لا تحترم مثل هذا الرجل .

الاحمق أو المندفع : هو الشخص الذى خف عقله وضعفت رؤيته ويغضب ويحتد دون سبب وغير متسم بالهدوء والرزانة والمرأة الناضجة لا تحب التهور لأنها تقيس الأمور بالحدس الصادق والذكاء الثاقب .

الشكاك أو الموسوس : هو الذى يؤول حركات وأقوال وتصرفات بتأولات بعيدة عما قصدوا إليه والشك والوسوسة مرضان نفسيان وهو يشك فى تصرفات خطيبته أو زوجته أو خطيبته بالخيانة .

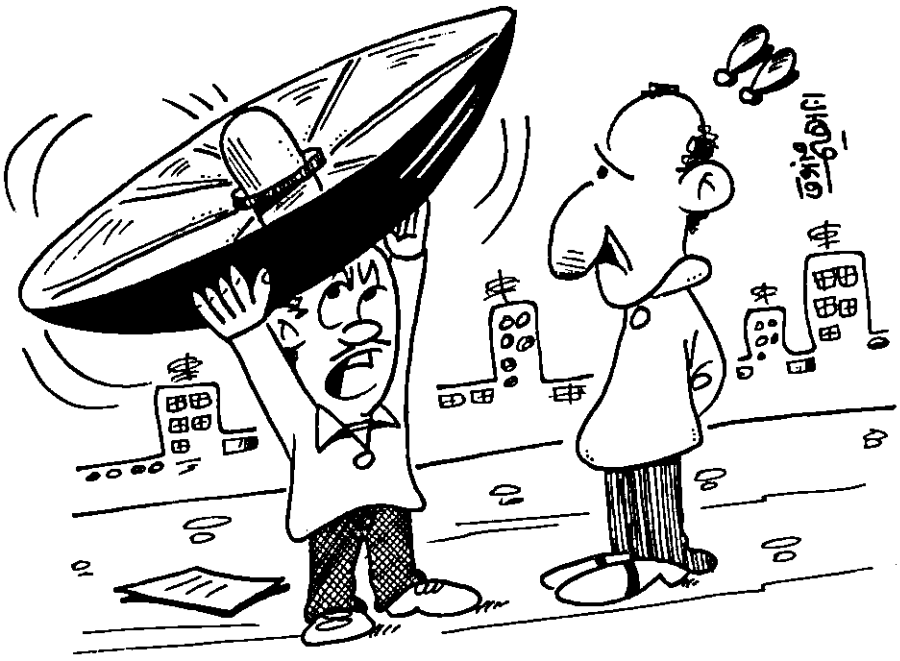

الرجل لصديقه : بايخ أرجّعه .. المدام بتاعتى والأولاد كل يوم ياكلوا جواه فول ما يوّظوه خالص !!

كيف يمكن للزوج النجاة من سكين الزوجة !

رجعنا إلى ثلاثية الكاتب الكبير نجيب محفوظ التى ظهرت فى فيلم استطاع أن يبلور الرجولة الكاملة فى شخص « يحيى شاهين » الذى قام بتمثيل دور سيد عبد الجواد حيث كانت زوجته (آمال زايد) التى لعبت دور أمينة زوجة (سى السيد) التى لم يكن يسمح لها بتخطى عتبة منزله بل بمجرد وصوله سواء أثناء النهار أم بعد أنتصاف الليل أن تكون على أتم استعداد لاستقباله وأن تخلع له حذاءه وتقدم له الطعام وعندما ينتهى من تناول طعامه تقف أمامه فورا لتصب الماء على يديه حيث يقوم بغسلها ! ثم تقدم له الفوطة ليجفف يديه !

كان هذا فيما مضى منذ نصف قرن أما اليوم فلن يعد بيننا « سى السيد » ولا « أمينة » .

فالرجل اليوم يريد من أمينة أن تساعده عن طريق عملها فى النهوض بالجوانب الاقتصادية للأسرة أما أمينة فى هذه الأيام فهى تطلب من زوجها المساواة والحب واحترام شخصيتها وفى هذه الحالة فلن تستخدم الزوجة لسكين إلا لتعد الطعام للأسرة أو فى إعداد وجبة شهية لزوجها العاشق وليس فى ذبح الزوج كما حدث فى بعض الحالات فى العام الماضى فهل ضغط الحياة المادية دفعت بالزوجة الناعمة لتصبح وحشاً آدميا وجزارة للزوج المسكين ! وبالطبع لن تصبح فكرة ذبح الأزواج وسط سيمفونية وقد علّق علماء النفس وخبراء الزواج والصحفيون والصحفيات كما أدلى رجال الدين بآرائهم فى هذا المضمار .

ولعل أجمل التعليقات وأقربها إلى الحقيقة هى ما ذكرته الكاتبة الصحفية «حُسن شاه » حيث قالت إن المرأة ما زالت تبحث عن حل فى مجتمع لا تستطيع المرأة فيه أن تجد وسيلة للخلاص من الظلم وقسوة الزوج واستبداده ونتيجة لاستمرارية الظلم الواقع عليها تنتابها لحظة جنون فتقتل زوجها رغم علمها مسبقاً أن هذا الأمر يلف

حبل المشقنة حول رقبتها وجرائم قتل الأزواج أو ذبحهم هى نوع من الانفجار الذى حدث بسبب الكبت والضغط على مشاعرها كإنسانة وكرد فعل لأزمة المساكن حيث أن أبويها أو أى من أخوتها ليس لديهم الاستعداد لعودتها اليهم ومعها سرب من الأولاد !

أما الدكتور محمد شعلان أستاذ الطب النفسى فقد وضع روشته للزوج يمكن إيجازها فى النقاط الآتية حتى لا يفقد حياته . . .

(أ) ضع أعصابك فى ثلاجة فى فلا تستفز زوجتك بتصرفاتك ولا تبدأ بالعنف .

(ب) ابعد عن العنف فى مناقشاتك مع زوجتك .

(ج) اعلم جيدا أن زوجتك شخصية مستقلة فهى ليست أمك لا تملك إلا لأن تغفر لك أخطاءك ولا هى مجرد مربية لأولادك منها تعد لهم الطعام والشراب والنوم . . .

(د) تشاجر كلما كانت هناك مناسبة وأفرغ غضبك وافرغ غضبها ثم تصالح معها بعد فترة قصيرة .

(هـ) اشركها معك فى حياتك وآمالك .

(و) اقضى معها أطول فترة ممكنة يوميا ولا تعاملها كأنك تملكها ولكن لتكن معاملتك لها كصديق يفهم مشاعرك ويشاركك فيها .

(س) شاركها فى أموالك ويحب أن تعرف كل دقائق دخلك حتى لا ترهقك بمطالب فوق طاقتك المالية .

(ص) لا تجعل علاقتك الجسدية بزوجتك قاصرة على الجنس فقط بل يجب أن تداعبها وتلاطفها وكن شخصاً رقيقاً حانياً عليها .

اسمع زوجتك عبارات الغزل فهى مخلوق شاعرى يتأثر بهذه اللمسات الانسانية .

(ط) لا تنام إلا وأنت مطمئن إلى سعادتك من خلال سعادة زوجتك .

أيتها الزوجة : السعادة بين يديك !

لا شك أن هناك أشياء صغيرة جداً فى الحياة الزوجية يمكن ببساطة وسهولة ممارستها فتكون السعادة ملء حياتك وترفرف عليك من كل جانب إذا أردت معرفة هذه الأشياء فما عليلك إلا أن تقرئى بعناية هذه السطور :

* اعلمى جيدا أن الزوج فى عصرنا الحاضر اختلف اختلافا كبيرا عن الزوج من نصف قرن فبينما كان الزوج فى هذا الزمن الغابر يفضل أن تكون زوجته إنسانة سلبية تسير فى ركابه وتتبعه فى جميع اتجاهاته وآرائه نجد زوج عصرنا هذا يتطلب من زوجته أن تكون إيجابية بحيث تشترك فى ايجاد الحلول للمشاكل العائلية بما يمكن أن يحقق السعادة للأسرة أما الزوجة التى تقف موقفاً سلبياً من المشاكل التى يمكن أن تجابه الأسرة من وقت لآخر التى تتسبب فى تراكم هذه المشاكل وصعوبة حلها بعد ذلك مما يجعل الزوج يفضل قضاء أكبر وقت ممكن خارج البيت هروباً من هذه المشاكل .

* تأكدى يا سيدتى أنه فى مقدمه الاشياء التى تسعد أى زوج فى العالم النظرة الحانية التى تطل من عينى زوجته أو اللمسة الرقيقة فى الوقت المناسب والوقوف بصفة مستمرة إلى جانب زوجها فى وقت الشدة فالعاطفة تلعب دوراً أساسياً فى بناء الأسرة التى ترفرف عليها السعادة وليس معنى هذا تغرق الزوجة أو تبالغ فى التعبير عن عواطفها تجاه زوجها .

* يجب أن تعلمى أن زوجك إذا كانت ظروف عمله تستدعى سفره يوماً أو أكثر فى الأسبوع فليس معنى هذا أن تلجأى إلى الشكوى لجيرانك وأسرتك وتنديين حظك لأن تغيير الوظيفة ليس بالأمر الهين فيجب أن تكون عملية ومنطقية فى نفس الوقت .

* أحب أن أهمس فى أذنك أيها الزوجة أن الحياة الزوجية هى شركة كاملة بين

رجل وإمرأة واعتقد أن بعض الزوجات تفهم أن معنى المشاركة الفعلية هى المشاركة فى كل شىء إلا شيئا واحدا هو مرتبها فتحتفظ به لنفسها لأن المفروض أن الزوج هو الذى يقوم بالإنفاق على زوجته . . لا يا عزيزتى فهذه الفكرة تدل على الأنانية المطلقة والزوج ليس ملزماً بالإنفاق على زوجته مادامت تعمل وإلا فما هو الداعى إلى أن تترك بيتها وأولادها جانبا كبيراً من النهار ! لأن الهدف من عملك وهو رفع مستوى الأسرة اقتصادياً حتى تتحقق سعادتها .

* الزوجة المثقفة هى التى نجد مجالاً غنياً وخصباً لإدارة دفة الحديث مع زوجها فى موضوعات شتى تتميز بالحيوية أو على الأقل موضوعات مسلية أما أن الزوجين يجلسان فى مكان عام ويبدو عليهما كأنهما متخاصمين فلا يحدث أحد منها الآخر فهذه مسئوليتك أيتها الزوجة !

* المرأة التى تعمل وتختلط بزملائها فى العمل تكتسب خبرة فى المناقشة ولباقة فى الحديث فضلا عن اهتمامها بمظهرها بصفة مستمرة فمن غير المعقول أنك عندما تعودين إلى المنزل حيث يوجد زوجك ترتدين أردا ملابسك وتظهرين بمظهر منفر لأن ذلك يجعل الزوج ـ دون أن يشعر ـ يجد متعته خارج المنزل حيث يمكنه أن يرى وجهها تبدو عليها النضارة أو على الأقل مسحة من الجمال !

* أى قرار يمكن أن يتخذ فى سبيل تربية أولادك يجب ألا تتم المناقشة فى جوانبه المختلفة مع زوجك الذى قد يعارضك فى أسلوب التربية ـ أمام الأولاد .

وحتى تكون حياتك الزوجية سلسلة متصلة من السعادة أرجو :

* أن يكون تفكيرك متسماً بالعمق مع تجنب السطحية والأخذ بالمظاهر التى تقودك إلى التعاسة .

* ألا تضيعى وقتك فى الاستماع إلى نصائح المعارف أو أخطائهم فوقتك أثمن من قضائه فى الأحاديث التافهة وحاولى الاستفادة من كل دقيقة من وقتك فى عمل يفيدك .

* أن تتجنبى قراءة الكتب والمجلات التافهة واعلمى أن الكتاب الجيد يرفعك

إلى المستوى العقلى الذى يفيدك فى حياتك .

* أن تتأكدى أن الصديقة التى تقل عنك فى الثقافة والتفكير ستحولك تدريجيا إلى إمرأة سطحية التفكير مما يجعل شخصيتك غير محبوبة .

* لا تتمسكى بآرائك وأفكارك حتى الخاطئة منها فالمرونة مظهر من مظاهر النضج فى التفكير أما التعصب فى الآراء فيدل على الجمود .

* تجنبى إظهار خبرتك فى كل شىء فهذا يدل على تركيز تفكيرك فى نفسك .

* ابعدى عن الغرور والثقة الزائدة فى نفسك ولا تصدرى أحكامك على الغير .

* ابحثى عن الجانب الآخر فى كل مناقشة .

* كونى طبيعية فى التعامل مع الغير ولا تبالغى فى أى شىء .

* لا تنظرى إلى الأخطاء التى يقع فيها غيرك بل انظرى دائما إلى النواحى المضيئة فيهم لكى تشعرى بالسعادة .

الشاب : وندوَّر على شقة ليه ؟! ما انتى « ساكتة » جوه قلبى ؟!

هذا القادم الجديد !

* لا شك أن انجاب الأطفال يجب أن يتبع تخطيط مشترك بين الزوجين منذ بداية حياتهما الزوجية وأعتقد أن هذا التخطيط يجب فى واقع الأمر ـ ودون ما مغالاة ـ أن يبدأ فعلاً أيام فترة الخطوبة وذلك فيما يتعلق بمواعيد الإنجاب وعدد القادمين الجدد طبقا لظروف الزوجين الاقتصادية .

* وعندما يتم الزواج فإن هناك حقيقة يجب إدراكها وهى أنه من المفضل أن يفصل بين مولد الطفل ومولد الطفل الذى يعقبه عامان على الأقل وإن كنت أرى يجب أن تكون الفترة ثلاثة أعوام بين كل طفل وآخر وذلك حتى يمكن للأم أن تتخلص من متاعب الحمل الأول ثم من مشاكل رضاعته .

* ونظراً للظروف الاقتصادية التى يمر بها المجتمع فى عصرنا الحاضر فإن رأى الأطباء النفسيين عدم الموافقة على الاقتصار على طفل واحد لأن هذا الطفل سوف يشعر بالوحدة القاتلة فضلا عن الإسراف فى تدليله وتنفيذ كل طلباته مما يخلق منه شخصياً متردداً فى مستقبله لا يعتمد على نفسه فى اتخاذ أى قرار ومما يخلق فى شخصيته صفة غير مستحبة وهى حب النفس أو الأنانية المفرطة .

* يرى بعض علماء الاجتماع أنه أن تتم الزواج فى الخامسة والعشرين بالنسبة للرجل وأقل من ذلك بسنة أو أكثر بالنسبة للزوجة وأن يتم انجابهم للأطفال فى الثلاثين حتى يمكن للزوجين تربية أبنائهما والاطمئنان على مستقبلهم قبل الإحالة إلى سن التقاعد .

* الصداقة مع الأبناء أمر هام جداً فى تربية الأبناء بحيث تكون تربية سوية .

* فى حالة الاختلاف فى تحديد عدد الأطفال بين الزوجين أرى أن يؤخذ برأى الزوجة لأنها هى التى تتحمل العبء الأكبر فى التربية وهى التى تتحمل آلام الحمل

والوضع فربما كانت صحتها لا تحتمل كثرة الإنجاب بينما الزوج يريد ذلك .

* ولعل أبرز ما يجب أن يفهمه الأبوان هو أن القادم الجديد يجب أن يشعر ويحس بأنه مرغوب منهما وأنهما يرحبان بقدوم هذا الطارق الجديد وبأنه لن يكون عاملاً من عوامل هدم بعض سعادة بل على العكس يجب أن يكون مصدر سعادتهما .

* إن ما يتعلمه الطفل فى المنزل والبيئة إبان مرحلة طفولة قبل التحاقه بالمدرسة يرسى فى نفسه قواعد للتغلب على مشاكل الحياة التى يمكن أن تلعب دورا فى حياته عندما يشب عن الطوق ويصبح رجلا !

* البيت هو الذى يمنح الطفل السعادة والاستقرار النفسى إذا كان جو البيت بين الزوجين يدعو إلى ذلك كما أن هذا البيت نفسه يمكن أن يسبب للطفل عدم الأمن أو الاستقرار إذا أحس بوجود مشاكل ومشاجرات بين الزوجين .

* الطفل منذ أن يصل إلى سن الثالثة تقريبا يبدأ فى توجيه الأسئلة إلى والديه عن الأسباب والدوافع التى أوجدته فى هذا العالم وللأسف فإن البعض يأبى على نفسه أن يشرح لطفله كيف وجد ويرى علماء النفس القدامى والمحدثين منهم على السواء أنه يجب على الأبوين أن يشرحا للطفل - فى بساطة ووضوح - أقصى قدر ممكن أن يطلعاه دون تجاوز لمستوى إدراكه لأن فى هذا العمل درعاً لوقايته من الشرور المختلفة التى يمكن أن يحيق به وكم من فتاة ساذجة صمم والداها على تكتم حقائق حياة وجودها فلما اشتد عودها وعاشت فى دور المراهقة كان من السهل التغرير بها لأنها لم تعرف شيئاً عن النتائج التى يمكن أن يترتب على اتصال بدنى يمكن أن يتم بين ذكر وانثى !

* أعجبتنى مقولة تنادى بأن الطفل هو قطعة السكر وحياة الزوجين هى فنجان اللبن ولكى تزيد الحياة الزوجية حلاوة فلابد من وجود الطفل .

* هذا القادم الجديد لابد من تهيئة المناخ الملائم له لتواجده قبل أن يوجد ولابد

من الإعداد له سواء تمثل هذا الإعداد فى الملبس الذى يمكن أن يرتديه صيفاً وشتاءً أو فى السرير الذى سوف يستخدمه أو فى إضافة أنواع من الأدوية إلى الأجزخانة الموجودة فى المنزل والتى لا يستغنى عنهاوجود منزل به وليد قادم إلى هذا العالم :

* لكن رغم كل هذا فإننى أريد أن أسر هامساً فى أذن أية زوجة قائلاً لها :

« تذكرى أن زوجك اشترك معك فى إنجاب هذا الوليد فليس معنى ذلك ألا توجهى كل اهتمامك بالقادم وتهملى زوجك إهمالاً يكاد يكون كلياً لأن ذلك يمكن أن يسبب حقده على هذا الطفل ويمكن أن يكون سبباً للشقاق بينكما شقاقاً لا يعرف حدوده إلا الله وحده !

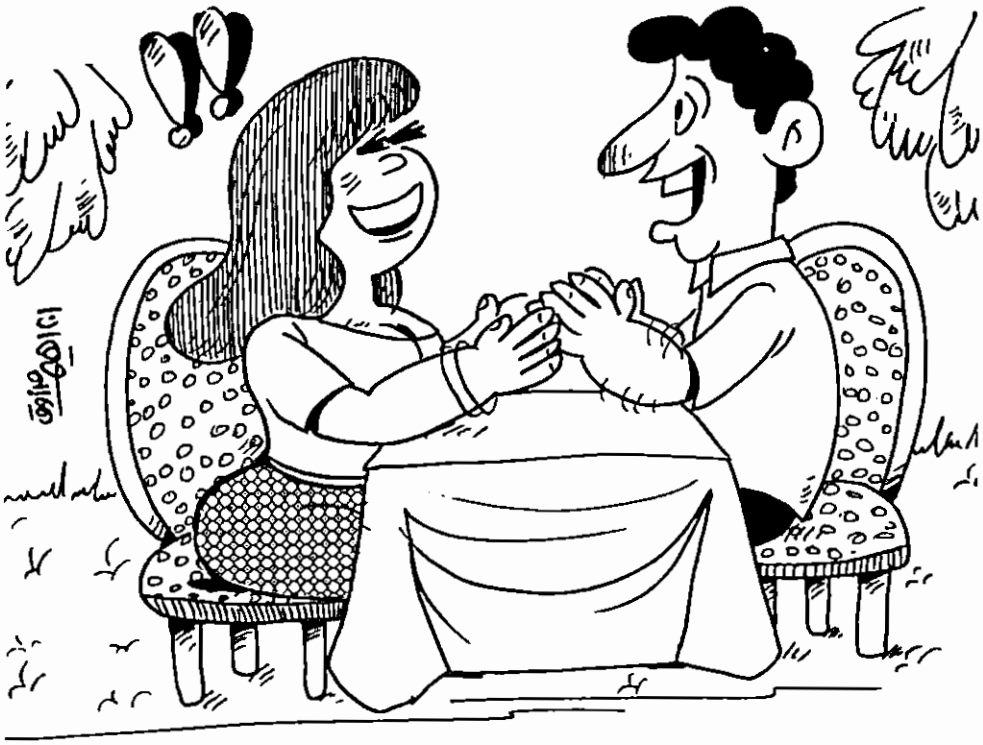

الشاب : أنا موافق « نبنى » حبنا بس على شرط .. الطوب والأسمنت مش علىَّ !!

كلمات صاروخية !

* الحب هو فصل فى كتاب الحياة وسفر من أسفار الطبيعة البشرية !

* فى دول العالم المتقدم يحب الشاب أولاً ثم يتزوج وفى معظم دول العالم الثالث يتزوج الرجل أولاً ثم يحب وبين هذين التقليدين يعيش البعض درجات متفاوتة !

* الرجل يقع بسهولة فى الحب كما يقع بسهولة خارجة !

* المرأة قلب يشع بالنار . . . ولسان ينشر النور !

* الرجل قلب يحب . . ولسان يعبر عن مكنون الحب !

* حياة بغير حب . . جسم بغير قلب !

* إن المرأة التى أخرجت آدم من الجنة هى التى يستطيع أن تدخلك إلى الجنة فحبها نعيم إذا وصل . . جحيم إذا فشل !

* الطلاق : هو الرصاصة الأخيرة فى حرب زوجية .

* الأعزب : هو رجل وقع فى غرام شديد مع نفسه .

* الزواج : هو علم وفن .

* أهم أحداث الحياة ثلاثة مولد الإنسان وزواجه ووفاته وأكثرها أهمية هى زواجه لأن الإنسان لا يدرك شيئا وقت ولادته أو مماته أما الزواج فيدركه جيدا !

* إذا لم تكن تعرف كيف تحكم المرأة حكمتك المرأة ثم احتالت عليك وجعلتك أنت المسئول عن جميع الأخطاء والذنوب التى تقوم هى بإرتكابها !

* كن مستقيماً مع نفسك لتستطيع أن تطلب الاستقامة مع زوجتك !

* همسة سريعة للزوج : إياك أن تغضب أو تصدر أمراً ثم تنسخه أو تنصح بشيء وأنت تشعر أن تصرفك الشخصى ينقضه .

* إذا شئت أن تظفر بحب زوجتك فضع كلمات الحب فوق الحب نفسه وأثنى على زوجتك ببعض الكلمات السحرية فى شتى المناسبات تنعش فؤادها وتجدد نشاطها وتذيقها بأيسر كلفه وأقل مجهود طعم الحياة !

* الحب الذى يأتى سريعاً خاطفاً غالباً ما يزوى سريعاً خاطفاً .

* إن الحب جميل وأجمل منه التوفيق فيه والنجاح فى قطف ثماره .

* المرأة تستطيع أن تحول صحراء العزوبية المقفرة التى يعيش فيها الأعزب إلى جنة وارفة الظلال معطرة الأنفاس .

* إن المرأة التى أخرجت آدم من الجنة هى التى تستطيع أن تدخلك الجنة .

المراجع

١ ـ الحب والكراهية	يوسف أسعد
٢ ـ فن الزواج	دكتور أمير بقطر
٣ ـ الأسرة ومشكلاتها	محمود حسن
٤ ـ الحب والزوج	ماهر قنديل
٥ ـ تزوج وعش سعيدا	كامل مهدى
٦ ـ دروس فى الحب والزواج	إبراهيم المصرى
٧ ـ الأسرة فى عالم متغير	د . سناء الخولى
٨ ـ مجلة حواء	بعض أعدادها

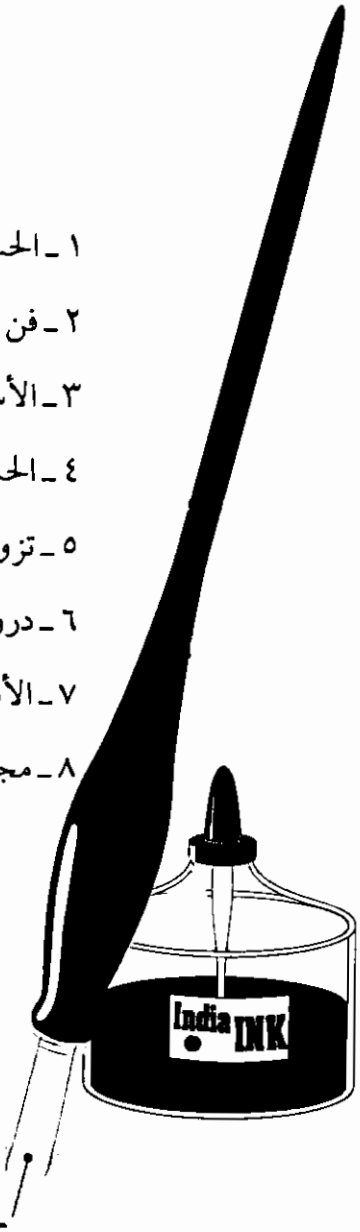

الفهرس

الصفحه

١ ـ هل أنت حقا مستعد للحياة الزوجية ؟ ٧

٢ ـ مدرسة الزواج ٩

٣ ـ الزواج علم وفن ١١

٤ ـ بعضهم يتزوج وبعضهم يرفض الزواج . . ما السبب ؟ ١٣

٥ ـ الزواج بين القلب والعقل ١٤

٦ ـ حفل الزفاف ١٧

٧ ـ ليلة الزفاف أسعد وربما أشقى ليلة فى حياة العروسين ١٨

٨ ـ شهر العسل . . . بلا إزعاج ! ٢٠

٩ ـ هل يمكن أن أن تتغير عواطف الرجال بعد الزواج ؟ ٢٣

١٠ ـ زواج الحب أم الحب بعد الزواج ؟ ٢٥

١١ ـ الحب والزواج ٢٩

١٢ ـ أسئلة وتعليقات عن الحب والزواج ٣١

١٣ ـ كلمات مضيئة عن الحياة الزوجية ٣٢

١٤ ـ كوب من العسل على شفاه كل عروسين ٣٥

١٥ ـ كيف تتأكدين من حبك ؟ ٣٧

١٦ ـ كيف تحتفظين باستمرار الحب الذى يغلف حياتك الزوجية ؟ ... ٣٩

١٧ ـ العادات التى تخلق من الزواج رجلاً سعيداً ٤١

١٨ ـ الشقة . الأثاث الفاخر . الديكورات . الحب هل هى عناصر بيت لأحلام السعيد ؟ ٤٢
١٩ ـ الصفات المطلوبة فى الزواج السعيد ٤٦
٢٠ ـ المرأة العاملة بين الترحيب أو الرفض لعملها ٤٨
٢١ ـ مشاكل المرأة العاملة المتزوجة ٥٠
٢٢ ـ الأخطاء التى يجب على الزوجين البعد عنها ٥٢
٢٣ ـ البرود الجنسى ٥٣
٢٤ ـ النضج العاطفى ٥٥
٢٥ ـ عوامل فشل الزواج ٥٧
٢٦ ـ أسئلة وإجابات ٦٠
٢٧ ـ كيف يمكن للزوج النجاة من سكين الزوجة ! ٦٤
٢٨ ـ السعادة بين يديك ٦٦
٢٩ ـ هذا القادم الجديد ٦٩
٣٠ ـ كلمات صاروخية ٧٢
٣١ ـ المراجع ٧٤